الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الأدب العربي

أثر اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي
تخصص : ليسانيات عامة

إعداد الطلبة:
- محمودي نورالهدى
- سعيـــدي نورالهدى

تحت إشراف الأستاذ
دين العربي

السنة الجامعية: 2019/2018

أهدي تخرجي
إلى من جرع الكأس
فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من حصد الأشواك عن دربي
ليمهد لي طريق العلم
"أبي وأمي"
ليحيى بيرد

اهدي تخرجي
إلى من علمتني أن الحب ليس
له عمر وان العطاء
ليس له حدود امي الغاليه
وإلى الشمعة التي احترقت
لتنير لي طريق حياتي أبي الغالي.
ليدي بيرد

مقدمة

مقدمة

تعد اللغة العربية من الوسائل التي تربط الأفراد و الجماعات و الشعوب، فيها ينظم المجتمع الإنساني، فهي وسيلة الإتصال و التواصل بين بني البشر، فبفضلها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره و أحاسيسه للوصول إلى الأهداف المختلفة .

و مما لا شك فيه أن العصر الحديث شهد ثورة علمية و معرفية و تكنولوجية سريعة، أتت نتائجها على مختلف ميادين العلوم منها: التربية و التعليم و المعرفة و تعليمية اللغات و اللسانيات التطبيقية حقل معرفي دار إهتمامه حول إكتساب اللغة و تعلمها، و الصعوبات التي يتعرض لها متعلم اللغة و محاولة إيجاد الحلول اللازمة لها، قد كانت التعليمية و ما تزال حقل معرفيا خصبا تتقاسمه مجموعة من العلوم الإنسانية التي تتضمن إهتمامتها اللغة منها: علم النفس اللّغوي و علم الإجتماع، علم التربية، و قد كان لظهور اللسانيات التطبيقية إنعكاسا كبيرا على تطور الأبحاثو الدراسات التي إهتمت بإكتساب اللغة من جهة و تعلمّها من جهة ثانية .

إن تعليم اللغة العربية في مدارسنا لن يستقيم له الأمر ، إلا إذا إرتكز على الخلفية المعرفية للنظرية اللسانية المعاصرة و محاولة الإفادة منها في تعليم المهارات اللّغوية ، و بناء الملكة اللّغوية للمتعلم ، خاصة و أن الواقع التعليمي يشير إلى وجود مشكلة فعلية في تعليم و تعلم اللغة العربية مما يتطلب بحثا و دراسة لإيجاد حلول سريعة و ناجمة .

و المعروف أن اللغة ضرورية لجميع أنواع التعلّم و هي الناحية الأولى التي يجب أن تقيّم عندما تقيّم الطفل الذي يعاني من صعوبات في المدرسة ، و بها يعرف أشكال التفكير التي تخصه و تخص غيره ، لذلك فكر الإنسان في إيجاد طرق مختلفة لإكتساب اللغة و تعليمها فإنتبه إلى أنّ اللغة لا يمكن أنّ تلقن و تمارس إلا عن طريق الإتصال اللّغوي بين متكلم و مستمع بما فيه المعلم و المتعلم .

و إنطلاقا مما سبق إرتأينا أن نبحث في موضوع اللسانيات التطبيقية و أثرها في تعليم اللغة العربية من خلال كتابي اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي للوقوف على مدى إستثمار معطيات هذا العلم و نتائجه في تعليم اللغة العربية خاصة في المرحلة الإبتدائية .

و قد كان إختيارنا لهذا المستوى (التعليم الإبتدائي) لأنه يمثل نقطة بداية و محطة أساسية في حياة المتعلم ، ففي هذه المرحلة من التعليم يجب أن يكتسب فيها المتعلم مختلف المهارات اللّغوية بشكل فعلي و ملموس تعينه على فهم و إنتاج النصوص و إستكمال مراحله التعلمية بأداء سليم و كفاءة لغوية و تواصلية .

و من الأسباب و الدوافع التي جعلتنا نتوجه إلى إختيار موضوع هذا البحث هي :

وضعية تعليم اللغة العربية فمتعلمي المرحلة الأساسية في حاجة ماسة إلى الإنغماس في اللغة العربية بإعتبارها لغة التعليم و التعلم ، فهي لغة المواد الدراسية (الرياضيات ، التربية الإسلامية ، التربية العلمية ...إلخ) و لكل الأنشطة المدرجة في المنهاج ، فما هي الإستراتجية الأحسن لتدريس اللغة العربية ؟ و ما هي الصعوبات التي يتعرض لها التلاميذ أثناء دراستهم للغة العربية في مدارسنا الإبتدائية ؟.

و للوصول إلى الغاية من هذه الدراسة إعتمدنا في معالجة الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالإحصاء و الذي بني على :

1-**الوصف:** يشمل العملية التعليمية للغة العربية ، مع التركيز على نشاط القراءة و التعبير الشفوي.

2-**الإحصاء :** إعتمادنا على الإحصاء لجمع البيانات الخاصة بالإستبيان الذي أعددناه ، وقمنا بتوزيعه على معلمي اللغة العربية للتعليم الأساسي .

3-**التحليل :** قمنا بتحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي ، و تحليل نتائج الإستبيان .

أما بنية البحث فقد إشتملت على ثلاثة فصول : فصلين نظريين و فصل تطبيقي

الفصل الأول : تناولنا فيه ماهية اللسانيات التطبيقية .

الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية من حيث واسائل تعليمها و أقطابها .

أما **الفصل التطبيقي** عبارة عن دراسة ميدانية تناولنا فيه دراسة كتاب القراءة للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي .

ثمّ نجد في الأخير الخاتمة التي هي بمثابة نتيجة عامة لموضوع بحثنا.

و نأمل أننا وفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع.

و منتهى القول أن الحمد لله رب العالمين وحده ولي التوفيق.

الفصل الأول

ماهية اللسانيات التطبيقية

1-تعريف اللسانيات التطبيقية : " علم اللغة التطبيقي "

« علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب ، يستثمر نتائج علوم أخرى تتصل باللغة من جهة ما ، لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة ، لغوية ، و نفسية ، و إجتماعية ، و تربوية.»[1]

إذن علم اللغة التطبيقي يمثل جسرا يربط العلوم التي تعالج النشاط اللغوي الإنساني ، و يركز إهتمامه على إكتساب اللغة وتعلمها و مواجهة الصعوبات التي يتعرض لها متعلم اللغة و محاولة إيجاد الحلول اللازمة لها سواءًا إذا كانت لغة الأم أو لغة أجنبية .

2-نشأتها:

ظهرت اللسانيات التطبيقية سنة 1964م أي منذ حوالي 66عام ، في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة "ميشجان" و هو معهد متخصص في تعليم الإنجليزية لغة أجنبية ، تحت "إشراف العالميين "تشارلز فريز" Charlerfries"و "روبيرت لادو" " robert lado"

ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي "school of applied l'inguisties"

في جامعة "إدنيرة" سنة 1958م.[2]

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، و تعليم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر (د ط) ، رقم الطبعة 1990م ص 20 .

[2] أنظر عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة ، مصر (د ط) ، 2000 ، ص ، ص 08-11 .

في منتصف السبعينات ظهر عدد من الجمعيات اللغوية التطبيقية المستقلة منها :

«الجمعية البريطانية اللغوية التطبيقية عام 1967م ، جمعية أستراليا للغويات التطبيقية عام 1976م ، و الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية عام 1977م ، و قد إعترف "روبرت كابلان " أحد مؤسسي الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية عام 1987م بأن مجال علم اللغة التطبيقي لا يزال غير محدد تحديدًا جيدًا على الإطلاق لتلخيص الرؤية اللسانية النظرية تلخيصا مباشرا ، يطور العملية التعلمية و يفعل نمط معالجتها أو تمثيلها ، لتطور العصر و غلبة الوسال التكنولوجية المسهلة و المفعلة لسيرورة التعلم و صيرورته.»[1]

3-علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلومك الأخرى :

يمثل علم اللغة التطبيقي الجسر الذي يربط بين العلوم الأخرى ، فعلم اللغة يقدم وصفا علميًا للغة ، و إن علم اللغة النفسي يقدم درسا للسلوك اللغوي عند الفرد كما يتمثل في الإكتساب و الأداء، و أن علم اللغة الإجتماعي يقدم السلوك اللغوي عند الجماعة ، وإن علم التربية يقدم الإجراءات التعليمية ، و ليس معنى ذلك إن علم اللغة التطبيقي يستند إلى هذه العلوم الأربعة فحسب ، بل إنه يتوجه إلى أي مصدر يسهم في حل "مشكلة" تعليم اللغة و من ثمة يتصف هذا العلم بالمرونة و بالقدرة على التطور و التغير ، بما يعين على تحسين سبل الحل على انه من المهم أن نؤكد أن العلاقة بين علم اللغة التطبيقي و هذه العلوم ليست علاقة مباشرة أي « أنه لا يأخذ منها مادته أخذا مباشرا ، و إنما يطوع ما يحتاجه منها وفقا لطبيعة تعلم اللغة.»[2]

يظهر أن علم اللغة التطبيقي من أهم العلوم التي تسعى إلى تعقب واقع الرؤية النظرية تعقبا إنجازيا ، و بخاصة الحقل التعليمي بوصفه أهم حقا في اللسانيات التطبيقية .

[1] محمد فتيح في علم اللغة التطبيقي دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ، 1989مص ، ص ، 09-10 .

[2] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، تعليم اللغة ، ص 20 .

4-مجالات اللسانيات التطبيقية :

إتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي و تعددت فروعه و مجالاته إنطلاقا من بعض المشكلات التي آثارها علماء اللغة في دراستهم العلمية او النظرية للغة ، هذه المشكلات اللغوية التي أصبحت خلال نصف قرن تقريبا علوم في إطار علم اللغة التطبيقي أو فروعا منه ، و من أبرز مجالات هذا العلم :

4-1-تعليمية اللغة:

يستخدم مصطلح علم التربية التطبيقي لدلالة على هذا العلم ، و قد يطلق عليه أحيانا علم تعليم اللغة أو علم التربية ، الذي يعد فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي ، فهو يهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد الطالب و المعلم على تعلم اللغة و تعليمها و ذلك بالإستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، فهو يضع البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل لتعليم المهارات اللغوية مثل: النطق ، و القراءة ، و الإستماع ، و الكتابة.[1]

و خلاصة القول: أن هذا العلم يهتم بوضع البرامج و الطرق التي تساعد على تعلم اللغة و إستخدامها من حيث هي وسيلة إتصال .

[1] أنظر حلمي خليل ؛ دراسات في علم اللغة التطبيقي ، دار المعرفة الإسكندرية ، مصر ، دط ،2002، ص76.

4-2-عمل اللغة النفسي :

«يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي ، خاصة من حيث إكتساب اللغة أو إكتسابها.»[1]

إذ يقوم هذا العلم على محوران أساسيان هما[2]:

- الإكتساب اللغوي : الطفل يكتسب اللغة منذ مرحلة الطفولة المبكرة و عبر مراحل في زمن قصير .

- و الأداء اللغوي : و الأداء ضربان : أداء إنتاجي حيث ينتج الإنسان اللغة و أداء إستقبالي حيث يستقبل الإنسان اللغة .

4-3- علم اللغة الإجتماعي :

يدرس هذا العلم «التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.»[3]

هذا يعني أنه يهتم بدراسة التنوع اللغوي في إستخدام اللغة في مجتمع ما ، أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى باللهجات الإجتماعية من حيث خصائصها الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، كما يدرس أيضا مشكلات الإزدواج اللغوي أو تعدد المستويات اللغوية مثل الفصحى و العامية و طبيعة العلاقة بينهما .

[1] حملي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 77 .

[2] انظر عبد الراجحي : علم اللغة و تعليم العربية ، ص 20 .

[3] حملي خليل : المرجع نفسهص 77 .

4-4- علم اللغة الجغرافي :

إنجاز يعمل على تحديد الظواهر الأساسية في الإختلاف اللهجي و التنوع اللّغوي و تسجيل النماذج الأدبية و الفلكلورية ، و قياس مدى إنتشار الظواهر المختلفة و درجة أصحابها من الحضارة و البداوة و الثقافة ، و هذا الجانب يهتم خاصة بالمناطق ذات التعدد اللغوي ، أو المناطق التي لها خصوصيات اللغوية .[1]

بمعنى أن هذا العلم يدرس اللغات أو اللهجات ، و يصنفها طبقا للمواقع الجغرافية لكل لهجة أو لغة .

4-5 علم الأسلوب :

و هو العلم الذي يدرس مظاهر التنوع و الإختلاف في إستخدام اللغة ، و هو بهذا قد يلتقي مع جوانب من علم اللغة الإجتماعي ، غير أن هذا العلم يوجه جل إهتمامه إلى مستوى الإستخدام الفني و الجمالي للغة .

و التي تتمثل في لغة الشعر و النثر ، و يستخدم مصطلحاته مثل: الفونيم و المونيم ،

وتقوم هذه الدراسة على اللغة المكتوبة و دراسة اللغة المنطوقة ، و يستخدم أحيانا الطرق الإحصائية في حصر الصيغ أو المفردات التي تميز مستوى لغوي عن أخر و حينئذ يطلق عليه علم الأسلوب الإحصائي و أحيانا أخرى يطلق عليه الأسلوبية.[2]

[1] أنظر حلمي خليل : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، ص 87.

[2] أنظر المرجع نفسه 87.

4-6- صناعة المعجم :

«فهو يدرس فن صناعة المعجم من حيث الجمع ، و الوضع ، أي من حيث جمع المادة اللغوية للمعجم ، بالنظر إلى نوعه و حجمه و الهدف من تأليفه و ترتيب المداخل و إعداد الشروع و التعريفات ، و الصور و النماذج المصاحبة لذلك ، و غير ذلك من العمليات الفنية الخاصة بتأليف المعاجم ، حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية من حيث إختيار نوع الورق و التجليد و الإخراج ، و يستقي أصوله من علم المعاجم النظري La xicology و من نظرية المعجم.»[1]

و عليه فمن صناعة المعاجم يستقي مبادئه و أصوله من علم المعاجم حيث يقوم بجمع المادة و ترتيب المداخل و المشتقات و شرحها .

[1] حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 88

4-7- أمراض الكلام :

«أمراض الكلام هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء و قلة على الكلام و منها :

القلب ، التمتمة ، الحبسة ، المقمقة ، و التأتأة .»[1] تتدرج الإضطرابات الكلامية وفق حالتين .

«**الحالة الأولى :** حالة عيوب النطق التي ترجع إلى أسباب أو عوامل عضوية ذلك حينما يختل نظام الجهاز النطق أو الجهاز السمعي إلى التألف أو النشوه أو ضعف القدرات الفطرية كالذكاء ، فيحدث نتيجة لهذا عيب في النطق أو صعوبة تشكل عائق للعملية التلقطية .

الحالة الثانية : حالة العيوب التي تعود في أساسها إلى أسباب وظيفية ، و يختلف الإضطراب في هذه الحالة من حيث نوعها و شدتها حسب قوة العوامل المتسببة فيها ، و درجة تأثيرها في الفرد.»[2]

و تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الشأن أن أكثر العيوب نتعرف عليها من خلال المظهر الخارجي ، و تتخذ أشكال مختلفة منها : التأخر في القدرة على الأداء الفعلي للكلام عند الطفل ، كذا إحتباس الكلام أو فقدان القدرة عل التعبير عيوب تتعلق بطلاقة اللسان و إنسيابه أثناء الأداء الفعلي للكلام (اللجلجةأو التهتهة).

[1] صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومه الطباعة و النشر و التوزيع ، بوزريعة الجزائر ،ص،ص،176-177

[2]أحمد حساني : دراسات في علم اللغة التطبيقي حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية الجزائر 2009، ص 122

5- أهداف اللسانيات التطبيقية :

« يسعى علم اللغة التطبيقي إلى رصد أهداف تعلمية و تربوية ، فهو يعيد تعريف نفسه حسب الهدف الذي يتعرض له ، كما يحصر في علم واحد المعاجم ...) من جهة ، ويهدف على اللغة التطبيقي من جهة أخرى إلى تعليم اللغة و تعلمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها وجل مختلف المشكلات التي تعترض للفرد المتعلم ، فضل عن وضع حلول بها.»[1]

و تجدر الإشارة إلى أن علم اللغة التطبيقي يقتصر على نظرية بعينها "لغوية" أو "تعليمية" و له تعتمد على منهج بذاته ، فالمنهج تفرضه المشكلة بوجه خاص .

كما يسعى في تبيان طريقة التدريس المرشحة للمعلم و توضيح مدى محتوى المقرر لأهداف تدريس العربية .

و تحديد طرق و أساليب التدريس و الوسائل التعليمية .

6- مباديء علم اللغة التطبيقي:

من أهم المباديء التي يشتغل علم اللغة التطبيقي :

إعطاء الأولوية لإستعمال الكلام و الإهتمام باللغة المستعملة في آنيتها دون الإشتغال بتطورها ، و ذلك بتقليص النشاط الكتابي ، على إعتبار أن اللغة نظام صوتي و تعلمها يقود إلى التحكم في النسق اللغوي العام ، كما أكدت على ضرورة العلاقة الإعتباطية بين الدال و المدلول ، بدليل أنها أقصت الترجمة كوسيلة لتعلم اللغات ، و إهتمت أيضا بالدليل الغير اللغوي و ذلك بإستعمالها لعناصر غير لغوية في تعليم اللغة ، كما دعى علم اللغة التطبيقي إلى الإتصال مباشرباللغة الهدف دون المرور بلغة المنشأ و وجه إهتمامه نحو التراكيب و العلاقات القائمة بينها إنطلاقا من التعريف القائل بأن اللغة نظام من التراكيب و بنيه من العناصير و العلاقات ، و إعتبر أن أساس العملية التعلمية هي القدرة على التواصل كون أغلب المشاكل التعليمية تتعلق بها .

[1] محمد فتحي : علم اللغة التطبيقي ، ص 34

[2] أنظر عليك كابسة : تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي ، جامعة تيزي وزو . 2001-2002

7- ميادين اللسانيات التطبيقية :

« تتضمن ميادين علم اللغة التطبيقي وصف اللغات و مقارنتها ، اللسانيات الإجتماعية

اللسانيات الإنثوية اللسانيات النفسية ، علم الضبط الألي و غيرها .

إن العلم في حد ذاته لا يمكن أن ترتقي نظرياته و مناهجه و تكثر إكتشافاته إلا إذا إختبرت نتائجه في ميدان التطبيق ، و على العكس إن الإنجازات لا يمكن أن تتم إلا إذا إعتمد على مجموعة متماسكة من المبادئ العلمية ، فتستوحي مادتها و محتواها مما يثبته العلم على ممر الأجيال و بالتالي فإنه العلم واحد في جوهره ، ليس هناك حسب هذا التصور علم نظري خالص و علم تطبيقي ، إنما هناك علم و تطبيق للعلم.»[1]

ينتظر من اللسانيات التطبيقية أن تحقق عدة فوائد تساهم في تجديد الأسس المعرفية للسانيات النظرية ، كما أنها مخولة بتقديم فهم واضح للظواهر اللغوية ، و مطالبة بفتح فرص عمل ، و تبحث في تأثير العوامل الإجتماعية على الظواهر اللغوية و الفروق اللهجية

و مبحث السلالات اللغوية بوصفها تعبر عن حضارة الشعوب ، تدرس طريقة إكتساب اللغة الأم و تعلم اللغة الأجنبية و العوامل النفسية ذات العلاقة باللغة و تدرس أيضا عيوب النطق و علاجها ، كما تدرس العمليات النفسية و العقلية المصاحبة للمهاراتاللغوية المختلفة ، و يدرس لغة الإتصال و التحكم الألي بين الإنسان و الألة .

[1] بابا أحمد رضا : دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة "ضمير المتكلم" "نموذجا" رسالة ماجيستر ، منشور ، تلمسان 2006 ص 4

الفصل الثاني:
تعلمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية

1- تعريف التعلمية وسائلها و عناصرها :

1- تعريفها :

تعد التعلمية من أبرز العلوم التي تساعد الفرد على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المهارات و الكفايات ، كما أنها تستهدف طرق و تقنيات التعليم المستثمرة في العملية التعليمية التعلمية .

«فيرى سميث أن التعليمية خلاصة المكوّنات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائطها و بعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاتها بالتخطيط الوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.»[1]

و بذلك فإن التعليمية تتضمن مختلف المكوّنات المتعلقة بالتعليم و مجموعة الأنشطة التي تمارس داخل القسم و خارجه و التي تساعد المتعلم على تفعيل قدراته .

و عرفها «ماكي بأنها على تعليم اللغات و مفاهيمها التعليمية إشكالية إجتماعية ، و الدينامية تتضمن تأمل و تفكير أحوال طبيعة المادة الدراسية و أهداف تدريسها و إعداد فرضيات العمل التطبيقي ، إنطلاقا من المعطيات المتجددة بإستمرار علم النفس و البيداغوجية.»[2]

فالتعليمية هي مجموعة النشاطات و المعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد و تنظيم و تقسيم و تحسين مواقف التعليم ، و تسعى إلى تدريس المواد و التخصصات الدراسية المختلفة .

[1] محمد الصّالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 127

[2] سعيدة كحيل : تعليمية الترجمة المصطلحية ، الممارسات اللغوية ، العدد 2 ، 2011 ، ص 87

2-أنواعها :

تنقسم التعليمية إلى قسمين : [1]

-التعليمية العامة :

« و هي التي تكون مبادئها و معطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات و المواد في كل مستويات التعليم ، فيه تقديم المبادئ و الأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات و وسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدّراسية الدقيقة للمواد.»

-التعليمية الخاصة :

«و هي التعلمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة ، التحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين.»

3- الوسائل التعليمية :

يقول إبراهيم مطارع : « الوسائل التعليمية هي أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم و التعلم و توضيح معاني كلمات الدرس.»[2]

«أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم.»[3]

فالوسائل التعليمية أدوات يستعملها المعلم لتوضيح و شرح الغامض و تقريب البعيد و تذليل الصعوبات للمتعلم من أجل تحقيق أهداف إيجابية.

[1]محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ص131 .

[2]خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد : تربية و علم النفس الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2009 ص 194.

[3]فراس إبراهيم ، طرق التدريس ووسائله و تقنياته ، وسائل التعليم و التعلم ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ط1 2005 ، ص 80 .

و تصنف الوسائل التعلمية في المجلات التالية : [1]

أ- **الوسائل البصرية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و أهمها الكتاب المدرسي ، و غير المدرسي و الدوريات ، و النشارات على إختلافها الصبورة و ملاحقاتها ، اللوحات الجدارية ، اللوحة المغنطة ، اللوحة الوبرية ، لوحة الحيوب ، الصور المقردة ، البطاقات ، الكلمات الجمل .

ب- **الوسائل السمعية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن أهمها المذياع ، التسجلات الصوتية ، الأسطوانات ...ألخ .

ج- **الوسائل السيمعية البصرية :** و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و الأذن و هي وسائل تمكن المعلم من إستعمال أدوات ثانوية و أهمها : التلفاز ، الصور المتحركة ، الدروس النموذجية المسجلة المتليات ...إلخ .

4- عناصرها :

تتكون التعلمية من ثلاث جوانب متساوية ، تمثل العلاقة الناشئة بين العناصر الثلاثة ، المعلم ، المتعلم و المعرفة ، و تشكل هذه المفاهيم الثلاثة رؤوس مثلث يربطها ببعظها مفاهيم أخرى تحدد العلاقة القائمة بينها تمثلها أضلاع ذلك المثلث ، فالضلع الذي يربط بين المعلم و المعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل و تطوير المعرفة ، أما الضلع الذي يربط بين المعلم و المتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي ، أما الضلع الثالث ، فهو الذي يربط بين المعرفة و المتعلم و الذي يحدد مفهوم التعليم .[2]

إذن فإن التعليمية تستند إلى ثلاثة عناصر مهمة و فعالة تحقق تكامل بينهما و تعطي إهتماما و بذلك فإن هذه العناصر لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية .

[1]أنظر نوال زلالي اللسانيات اللغوية و التعليمات اللغة ، الممارسات اللغوية 2011 ص 17

[2]محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، ص127 ، 128

و قد وضع "إيفا شوفل" أركان العملية التعلمية في المخطط التالي : [1]

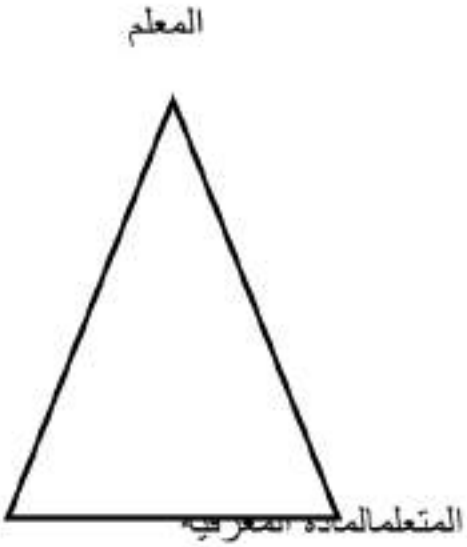

كما مثل أركان العملية التعليمية في مربع يتدرج في دائرة و هي : [2]

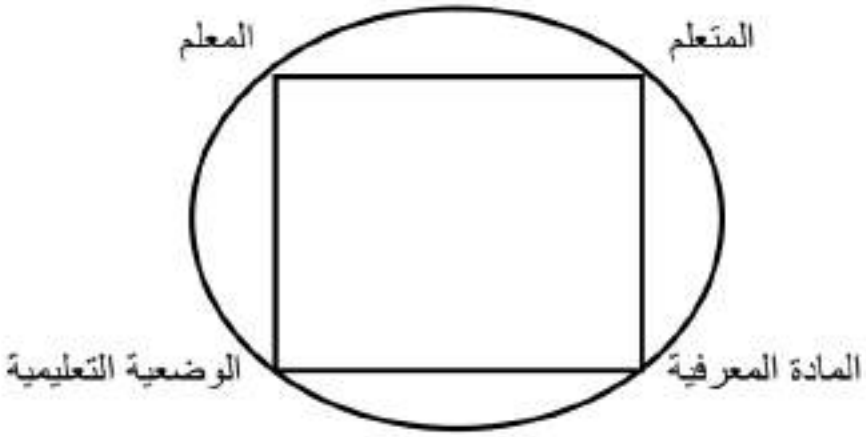

[1] أنطوان صياح : تعليمية اللغة العربية ، ج1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص 19 .

[2] المرجع نفسه ص 20

و سنتاول من خلال ما سبق هذه العناصر العملية التعليمية بالتفصيل

1- المعلم:

يعرف "محمد سلامة آدم" المعلم قائلا : « مدرب يحاول بالقدرة و المثال متخصية أن يحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات و الإتجاهات و الشكل العام لسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم ، و بالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها و كيف يخترون النجاح و التقدم في سلوكاتهم الإجتماعية و اليومية.»[1]

فالمعلم من أهم عناصر النظام التربوي و مفتاح النجاح فهو أداة الإتصال المباشر لتلميذ توكل إليه في النهاية تحقيق الأهداف و الغايات التربوية المنشودة

2- المتعلم :

يعتبر من أبرز عناصر العملية التعليمية فيه يطبق المنهج و تحقق الأهداف المسطرة و تجسد التعليمية .

فهو «كائن حي نام ، نتفاعل مع محيطه ،له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم ، من الوجود و من العالم ، و له تاريخه التعليمي بنجاحاته و إخفاقاته ، و له تصوراته بما يتعلمه و له ما يحفزه ، و ما يمنعه عن الإقبال على التعلم.»[2]

إذن فالمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته فيه يطبق المنهج فهو بذلك شريط ضروري و دليل على نجاح المنهاج أو إخفاقه .

[1]محمد الطيب العلوى : التربية و الإدارةالمدرشية الجزائرية ط، 1982 ص 17 .

[2]أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ص 20 .

3- المادة التعليمية :

المقصود بالمادة التعليمية (محتوى التعليم) كل الحقائق و الأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما و في خفية معينة ، إنها تخلق المكتسبات العلمية ، الأدبية ، الفلسفية و الدينية و غيرها مما تتألف منها الحضارة الإنسانية و ما تزخر به الثقافات الشعبية المحلية من كل البقاع ، و التي تصنف في النظام الدراسي إلى مواد ، على أن إختيار مادة دون أخرى يتم بناء على الغايات و الأهداف المتوخاة في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها و بأشكال العمل الديكاتيكي أي ما إصطلح عليه بطرق التدريس .[1]

و عليه فإن المادة التعليمية تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف و مهارات و ما يستثمر من قدرات و كفايات ، و هو من أهم عناصر المنهج .

4- الوضعية التعلمية :

« هي كل وضعية مخطط لها ، إنطلاقا من أهداف أو حاجات أو مشكلات أو هي الإشكالية المقترحة على سبيل المثال ينجزها المتعلم كأداةمحددة و التدرج و الوصول إلى تحقيق التعلم .»[2]

و يعتمد منهاج مادة التربية العلمية و التكنولوجية على المقاربة بالكفاءات ، و تعتمد على التصور البنائي للتعلم و تخطي نشاطات المتعلم بأهمية كثيرة مما يستوجب من المعلم إعداد إستراتيجية واضحة تمكن التلميذ من تنمية قدراته الذاتية في التعلم عن طريق التحفيز ، و التساؤل .

[1]محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، الرباط ، 1991 ، ص 88 .

[2]أنطوان صياح : تعلمية اللغة العربية ، ص 22 .

و تعتمد الوضعية التعلمية على : [1]

الوضعية الإشكالية :

وتتمثل في موضوع نشاط يتمحور حول مشكل ، تساؤل ، إنشغال تصور يرتبط بواقع أو تجارب عاشها المتعلم و تتحلى أهمية الإشكالية في إبراز قدرة المتعلم في صيغة طرحه في هذا الإشكال .

إختيار وصفيات التعلم : إن وصفيات التعلم تدمج جملة من النشاطات تستهدف التكفل .

بالإشكال و بالبحث عن الحلول الممكنة بمعاينة تجارب واقعية أو حقائق ملموسة .

إستثمار المكتسبات الجديدة : تتناول هذه المرحلة المعلومات و المفاهيم و الآليات التي قدمت في الحصة ، و تكون صياغتها متدرجة من البسيط إلى المركب ، أي لا ينبغي على المعلم أن يقدم فيها معلومات جديدة ، بل عليه التدرج في صياغةالتمارين و الأسئلة و الوضعيات .

[1]أوحيد علي : التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات ، مطبعة الشهاب ، باتنة الجزائر ، ص 312 ، 313

5- الخصائص التعليمية :

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي التعلمي داخل القسم ، و بالتفاعلات التي تحدث بين أقطاب المثلث التعليمي ، و تمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها :

التعليمية تغذي الإنتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم .

التعلم ليس عملية تكديس للمعارف و المعلومات السابقة ، إكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة .

التعليمية تجعل المتعلم محورا للعملية التربوية ، و المعلم شريكا في إتخاذ القرار بينه و بين المتعلمين فلا يستبدّ بآرائه و لا يرفض حلوله ، كما أنها تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل و التفكير و الإبداع ، و تعطي مكانة بارزة للتقويم و خاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي

المناهج التعليمية :

تعد المناهج أداة لتوجيه و إرشاد و تعليم لتحقيق النمو المتكامل و الشامل ، فهو يتضمن مفاهيم تربوية و توجيهية تتناول الأهداف في كل مرحلة من مراحل التعليم .

« فالمنهج هو الخطط الموضوعية لتوجيه التعلم في المدرسة ، و يتم تحقيق هذه الخطط في الصف الدراسي ، كما يعيشها المتعلمون تجريبيا ، و تحصل هذه الخبرات في بيئة تعليمية تؤثر بدورها فيما يتعلم.»[1]

و عليه أصبحت المناهج التعليمية في خدمة المدرسة فهي تستهدف إعداد الفرد خلقا و عقلا و جسما إعدادا متكاملا .

[1] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص 22 ، 24 .

6- أسس المناهج التعلمية :

إن أسس المناهج تؤثر قبل كل شيء في محتوى المنهج و تنظيمه ، و تؤثر أيضا في أهدافه و مواده و أنشطته ، فهي أسس تتسم بالبساطة و الوضوح و التوازن و من بين هذه الأسس.

- الأسس الفلسفية :

يعني أن المنهج يشمل على أساس فكري يتناول الإنسان و العالم الذي يعيش فيه بإعتباره هو غاية التعلم له صلة وثيقة بالمنهج و طبيعة المعرفة و طرق الحصول عليها ، بإعتبار أن لكل منهج فلسفة تربوية معينة . [1]

و بذلك أصبحت الأسس الفلسفية للمنهج تتطلب التركيز على إهتمامات المتعلم بإتاحة الفرص أمامه لممارسة حرية التفكير و التعبير لإطلاق القدرات و الميول الإبداعية و تنميتها .

- الأسس النفسية :

«تعني الحقائق النفسية و النتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس ، و بخاصة علم النفس التعليمي.»[2]

و بذلك أصبحت هذه الأبحاث تؤدي دورا مهما في بناء المناهج و تحديد محتوياتها و أساليب تنضيمها و إستراتيجيات تطبيقاتها .

[1] انظر : المرجع نفسه ص 22 ، 24 .

[2] طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص 24 .

- **الأسس الإجتماعية :**

أن التعليم يهدف أساسا إلى تطبيق الفرد إجتماعيا لكي يتفاعل بنجاح مع مجتمعه ، حيث أن دور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الإجتماعية و يحولها إلى سلوك يمارسه التلميذ متفقا مع متطلبات الحياة في المجتمع .

- **الأسس المعرفية :**

إن المعرفة قوة مؤثرة في بناء المناهج و تطويرها على إعتبارها كل منظمافي بناء معين ، و لذلك فإن بيئة كل علم من العلوم يجب أن تكون محور المناهج الدراسية كي يدرك المتعلم الصورة الكلية للعلم و العلاقات بين مكوناته .[1]

و عليه فإن الأسس المعرفية يجب أن تستند إلى مجموعة من المبادئ العلمية التي تقدم المتعلم إلى مجالات علمية مختلفة .

إذن فإن المناهج تقوم بتوجيه المتعلم وفق فلسفة المجتمع المتمثلة في عقيدته و مبادئه ، و على وفق ترتيب منطقي منظم بتكامل الخبرات الثقافية و معالجة التغيرات الإجتماعية ، فالمنهج عنصر أساسي في التعليم يحدد معالم الطريقة التي ينبغي متابعتها لبلوغ الهدف المحدد .

[1]أنظر : المرجع نفسه ص 26 ، 28 .

7-أساليب تعليم اللغة العربية (المهارات اللغوية) :

مع تطور الحياة و تعقدها و إنتشار اللحن في اللغة العربية ، و الإبتعاد في تدريسها عن غاياتها و وظيفتها ، ظهرت إتجاهات و دعوات تشكل مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية ، و تأخذ بعين الإعتبار طبيعة اللغة و وظيفتها في الحياة و حاجة المتعلم إليها .

تعريف المهارة :

«تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.»[1]

فالمهارة تعني السهولة و الدقة ، و الإقتصاد في الوقت و الجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد .

و يتفق علماء النفس و علماء اللغة أن اللغة مجموعة من المهارات ، و أن هذه المهارات تنقسم بإعتبار وظائفها إلى قسمين :

أ- المهارات العادية :

« التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير ، و كتابة رسالة أو تلخيص كتاب أو تقرير ، و الحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية ، و الإستماع إليهم.»[2]

بمعنى أن المهارات العادية في تلك الأنشطة التي لا غنى عنها للأفراد في حياتهم اليومية ، و هي على هذا مهارات عامة لا تخص فئة دون أخرى .

[1]فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 ، ص 20 .

[2]المرجع نفسه ص 20 .

ب- **المهارات التخصصية** :

«التي من صورها ما يكتبه أصحاب مهنة معينة كالباحثين و الهندسيين و الأطباء و المحامين و القضاة و ما أشبه ، و هي بهذا مهارات أشخاص معينين.»[1]

كما تقسم المهارات بإعتبار أشكالها إلى أربعة أقسام :

1- **مهارة القراءة:**

تعد القراءة من أهم وسائل الإتصال البشري ، فيها تنمو معلوماته و يتعرف إلى الحقائق المجهولة وهي مصدر من مصادر سعادته ، و عنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي ، و لعلها أيضا وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة .

يرى عبد العليم إبراهيم : « أن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تأدي إلى هذه المعاني .»[2]

فالقراءة ليست مجرد التعرف على الرموز المكتوبة (الحروف ، الحركات و الظوابط) بل الغرض الأساسي منها أن يفهم الطالب المعنى الذي تحمله تلك الرموز .

« القراءة لها جانبين : الجانب الآلي و هو التعرف إلى أشكال الحروف و أصولها و القدرة على تشكيل جمل و كلمات منها، و جانب إدراكي ذهني يؤديإلى فهم المادة المقروءة.»[3]

ففي العملية التعليمية لا يمكن الفصل بين ما هو إدراكي و ما هو آلي لأن إذا إعتبرى جانب منها تفقد القراءة دلالتها و أهميتها ، فلا يمكن أن تكون هناك قراءة إذ لم يكن قادرا على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات و معان .

[1] المرجع السابق ص 21 .

[2] فهد خليل زايد ، أساليب تدليس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1 ، 2006 ، ص 35 .

[3] جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، ط1 ، 2005 ، ص 81 .

و تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين قراءة صامتة و قراءة جهرية .[1]

أ- القراءة الصامتة :

«القراءة الصامتة تتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية و إدراك مدلولاتها و معانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه.»[2]

هذا يعني أن القراءة الصامتة هي التي يقرأ فيها القارئ لنفسه و ليس لغيره و يكون دون تحريك الشفتين ، فهو يركز جهده على معنى المقروء ليدركه دون أن يصرف جهدا آخر من أجل التلفظ .

ب- القراءة الجهرية :

« القراءة الجهرية هي العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية و غيرها إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة.»[3]

فالقراءة الجهرية هي نطق الكلام بصوت مسموع مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، و تلفظ بالصوت المعبّر عما يدل عليه ذلك الرموز .

[1]عيد الرحيم السفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، المكتبة الأردنية ، ط1 ، 2004 ، ص 80 .

[2]محمد جاهد جمال ، سمرروحي الفيصل :مهارات الإتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي العين ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 ، ص 101 .

[3]المرجع نفسه ، ص 102 .

أهمية القراءة :

تعتبر القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة ، و مما يؤكد أهمية القراءة أن الله سبحانه و تعالى حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل ، مخاطبا نبيه الكريم : «إقرأ بإسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من من علق »[1]

فالقراءة هي آداتنا التي فيها نستطيع أن نقف على كل قديم و جديد ، و بذلك إعتبر تفعيل القراءة المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها .

« إن القراءة هي الأداة الفعالة لتقارب الناس و تبث روح التفاهم فيها بينهم »[2] أي تساعدهم على الواحدة الإجتماعية.

إستخدام القراءة في حل مشكلات ، و إذا عدنا إلى المدرسة فإن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد .

فالقراءة من أهم المهارات الضرورية و اللازمة للفرد لكي ينجح في حياته الخاصة و العامة ، و تعتبر من الوسائل الأساسية للتفاهمو الإتصال ، و التواصل بين الجنس البشري و هي سبيل توسيع أفاق الفرد العلمية و المعرفية .

[1]سورة العلق الأية 1 .

[2]سعدون محمود الساموك ، هدى عليه الشموي : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2005 ، ص 172 .

2- مهارات الإستماع :

« الإستماع هو نوع جديد من القراءة لأنه يشترك معه في أمرين فهو وسيلة إلى الفهم و هو أداة الإتصال اللغوي بين المتكلم و المستمع. »[1]

للإستماع أهمية كبرى فهو يركز عليه كل فنون اللغة تحدث و قراءة و كتابة .

« الإستماع هو إستقبال الأذن للدبدبات الصوتية ة الإنتباه لها و إعمال الأذن لفهم المعنى. »[2]

فالإستماع مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع للمتحدث كل إهتماماته ، و يركز إنتباهه على حديثه و يحاول تفسير أصواته و إيماءته و كل حركاته و سكناته .

أهمية الإستماع :

« أثبتت الدراسات المبكرة صرورة الإهتمام بتدريس الإستماع و التدريب على مهارته المتنوعة ، إذ أصبح جزءًا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار ، فقد كشفت الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية يخصصون 45%من برنامج تعليم اللغة ، أما تلاميذ المرحلة الإبتدائية يقضون حوالي ساعتين و نصف من خمس ساعات في اليوم للإستماع. »[3]

يمثل الإستماع إذن من الأمور التي يجب الإهتمام بها في مختلف مراحل التعليم و هو من أهم فنون اللغة عن طريقه يكتسب القارئ المفردات و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب و يتلقى الأفكار و المفاهيم ، و من طريقة أيضا يكتسب مهارات أخرى للغة كلاما و قراءة و كتابة .

[1] إيمان البقاعي : المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ص 11 .

[2] سعيد عبد الله : التكامل بين التقنية و اللغة ، د ب ، ط١ ، 1426ه ، 2006م ، ص 239 .

[3] علي أحمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر ، ط١ ، 1420ه ، 2000م ص57 .

إن الإستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده ، و هو عماد الكثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء و الإنتباه ، كل الأسئلة و الأجوبة و المناقشات و الأحاديث و سرد القصص و الخطب و حصر الذهن و متابعة المتكلم .

للإستماع أهمية قصوى في عملية التعليم أكثر من القراءة لأن الكلمة المنطوقة وسيلة لنقل التراث الثقافي من جيل لأخر .

بالسمع يستطيع الإنسان أن يميز بين الأصوات المختلفة ، التفريق بين صوت الرجل و المرأة و الطفل ، التميز بين النغمات الموسيقية و بين الأصوات العذبة و المزعجة .

3- مهارات الكتابة :

للكتابة شأن عظيم ، و مكانة عالية و رفيعة و يظهر ذلك من خلال ورودها في القرآن الكريم في عدة مواضيع عدة نذكر منها :

قال الله تعالى : « إقرأ و ربُّك الأكرمُ الذِي علَّمَ بالقَلمِ علَّم الإنسانَ ما لَم يَعلَم ».[1]

قال الله تعالى : «و القَلَمِ و ما يَسطِرُونَ ».[2]

قال الله تعالى : « كَتبَ الله لأَغلبَنَّ انَا و رُسُلي إنَّ الله قَويٌّ عَزِيز ».[3]

[1] سورة العلق الآيات 3-5 .

[2] سورة القلم الآية 1 .

[3] سورة المجادلة الآية 21 .

تعريف الكتابة :

الكتابة هي « أداة لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة ، و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة ، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره و يكون دليلا على وجهة نظره ، و سببا في حكم الناس عليه.»[1]

فالكتابة هي الرمز الذي إستطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكرة و تفكيره و عقله و روحه و إتجاهاته و أداءه و إحساساته و عواطفه و إنفعالاته ،ليفيد منها غيره .

أهمية الكتابة :

الإنسان تكلم ثم كتب ، فالكتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور و نذكر منها: [2]

- إنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي و الحاضر ، حيث تسهم في ربط الحضارات العابرة و بالحضارات الراهنة بسلسلة متلاحقة مكنت المجتمعات من بناء حضاراتها و تشييدها على أسس متينة .

تمثل فكر الإنسان و تاريخه مسجلا لتضعه أمام الأجيال القادمة .

- أنها واحدة من أهم المسائل في الإتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان .

- أنها الشاهدة على تسجيل بمجريات الواقع و الأحداث و القضايا و المعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق و لا تقول إلا صدقا

- تساهم في رقي اللغة و جمال صياغتها .

-إنها من وسائل التنفيس عن النفس و التعبير عن ما يجيش في الصدور .

و لهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة و تعدمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية غايتها إنتظام الحياة الإجتماعية و تيسير أمورها .

[1] زين كاملالخويسكي المهارات اللغوية الإستماع ، و التحدث ، و القراءة ، و الكتابة ، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية، د ط ، 2008 ص 164 .

[2] أنظر المرجع السابق ص 169 .

4- مهارات التعبير :

«التعبير هو إمتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصبر إلى السامع ، و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.»[1]

التعبير عملية ذهنية معقدة يبدأ أولا بفكرة ما أو إحساس معين و رغبة في توصيل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الأخرين ليزيل من ذهنه ما تسببه هذه الأحاسيس من ضيق و توتر .

أنواع التعبير :

- التعبير الكتابي :

« هو عملية التعبير عن المشاعر ، و الأحاسيس و الأراء و الحاجات و نقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح و اللغة ، و حسن التركيب و التنظيم و الترابط الأفكار و وضوحها.»[2]

التعبير الكتابي هو أن ينقل القارئ أفكاره و أحاسيسه إلى الأخرين كتابة ، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقراءة الكتابة إملاء الخط إذ يعتبر ظرورة لحياة المجتمع ككل .

- التعبير الشفهي :

"التعبير الشفهي" هو الكلام « و هو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار و المعتقدات و الأراء و المعلومات ، و طلبات الأخرين بواسطة الصوت ، فهو ينطوي على لغة و صوت و أفكار و أراء.»[3]

[1] فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 141 .

[2] محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 . 2006م ،ص 204 ، 205 .

[3] محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 204 ، 205 .

يعتبر التعبير الشفهي الأسبق من التعبير الكتابي و يمهد له ، و هو عبارة عن المحادثات أو التخاطب الذي يكون بين التلميذ و غيره ، و يعتبر التعبير الشفهي من المهارات الأساسية و المهمة التي يسعى الطالب جاهدا لإكتسابها بإعتبارها أداة لتواصل بين الأفراد .

الأهداف الأساسية لتدريس : التعبير :

يتوقع أن يحقق الطالب في المراحل الأساسية الأولى في تدريس التعبير الشفوي :

1- إزالة اللآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي و الحصر و الفأفأة و اللعثمة و لعل في عدم معالجة المعلم لهذه الأفات و بخاصة الحصر و العي ما يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طول حياتهم .

2- تدريب الأطفال على الإرتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على تدريب الأفكار و حسن تنظيمها .

3- دروس التعبير الشفوي تساعد الطفل على حضور البديهة و الإستجابة السريعة ، و ردود الفعل المناسبة للموافق التي تتصل بحياته .

4- التعبير الشفوي ينمي سرعة التفكير و تنسيق الأفكار و ترتيبها بسرعة .

5- يزيل عن نفسه ظاهرة الحجل و التهيب و التردد و يكسبه الجرأة .

6- تنمية ذوق الطالب الأدبي و إرهاق حسه الجمالي .

الفصل الثاني

8- نظريات التعلم :

نظريات التعلم هي محاولات العلماء المختصون لدراسة التعلم فقد قام هؤلاء العلماء بتنظيم ما توصلوا إليه من أراء حول حقائق التعلم و تبسيطها و شرحها و التنبؤ بها.و نظرا لإتساع موضوع التعلم و تشعبه ، و ظهرت نظريات عديدة في هذا المجال يبحث كل منهما في جانب أو أكثر من جوانب التعلم ، و قد أصطلح علماء النفس على تقسيم نظريات التعلم الرئيسية إلى قسمين رئيسيين:

1- النظرية السلوكية :

« السلوكية مدرسة من مدارس علم النفس ، أساسها العالم الأمريكي "جون واطسون"

و تؤكد المدرسة السلوكية على إستحالة قيام علم النفس على أساس معطيات الوعي و إعتبرتأن السلوك هو فقط الذي يشكل الأساس الموضوعي لعلم النفس العلمي و ليس الوعي الذي لا يمكن أن يخضع للملاحظة الموضوعية ، و على ذالك دعت هذه المدرسة إلى ضرورة إعادة النظر في علم النفس كله ، و على ضرورة الإستناد إلى دراسة العناصر الموضوعية التي يمكن ملاحضتها و التي تتمثل في المثيرات ، و الإستجابات.»[1]

و تشمل النظرية السلوكية على النظريات الإرتباطية و النظريات الوظيفية .

[1]كمال بكداش و رزق الله رالف : مدخل إلى علم النفس و ميادنه و مناهجه ، دار الطليعة ، طـ، 1985م ، ص 8، 9

الفصل الثاني

أ- **النظريات الإرتباطية :** الإرتباطية تعني العلاقات بين الأفعال و الأفكار ، و من أشكال الإرتباط الإقتران ، التشابه ، التضاد ، السببية و التتابع ، و لحل أبرز هذه الأشكال وقوع خبرتين متقاربتين في الزمن عند إنسان ما ، و وقوع إحدى الخبرتين في زمن لاحق يجعل هذا الإنسان يتذكر الخبرة الأخرى .

و من أبرز فروع هذه النظرية العامة النظريات التالية :

1- نظرية الإرتباط "ثرونديك" :

تقوم نظرية "ثرونديك" على الإرتباط بين الموقف و الإستجابة التي يقوم بها الإنسان ، أو أي كائن حي آخر في ذلك الموقف أو ما يعرف بإسم الإرتباط بين المثير و الإستجابة .

يعرف "ثرونديك" المثير بأنه : العامل الخارجي الذي يتعرض له الكائن الحي أو أي تغير داخل الكائن بفعل عامل خارجي .

أما الإستجابة فتعني : ردود الفعل الظاهرة و غير الظاهرة بما في ذلك الصورة و الأفكار التي تحدث بفعل المثير .[1]

و بذلك فإن الإرتباطية هو المذهب القائل بأن كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الإرتباطات المرورية و المكتسبة بين المواقف و الإستجابات .

[1] جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2007 ، ص 86 87

2- النظرية الشرطية ل "ياقولف" :

تقوم نظرية "ياقولف" على الإرتباط بين المثير و الإستجابية ، و لكنه يميز بين :مثير غير شرطي (طبيعي) :و هو ذاك المثير الذي لا يحتاج إلى الخيرة و التعلم مثل : رؤية الطعام ، و المثير الشرطي : و هو المثير الذي تتعلم أثره في رؤية السلوك من خلال عملية الإقتران التي تحدث عندما يقترن مثيرا ما مع مثير غير شرطي مثل : ربط رؤية الطعام بصوت الجرس ، كما ميز بين إستجابه غير شرطية (إدارية غير متعلمة) : وهي تلك التي تكون جزء من رد الفعل المنعكس مثل : إفراز اللعاب الذي يحدث بصورة لا سيطرة عليها و إستجابة شريطية (إرادة متعلمة): وهي إستجابة متعلمة لمثير شرطي تنتج بعد إقتران المثير الشرطي .[1]

و عليه فإن نظرية "ياقولف" تنص على أن التعلم يحدث نتيجة وجود مثير يادي إلى حدوث إستجابية تأدي إلى التعليم .

ب-النظريات الوظيفية : هي جزء من النظرية السلوكية ، تختلف عن النظريات الإرتباطية في أنها لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير و الإستجابية ، بل تقتضي بعض المفاهيم المعرفية مثل التفكير و التخيل في السلوك و من أبرز نظرياتها :

1- النظرية الإجرائية :سكينر" :

وصف "سكينر" التعلم بأنه تعديل في السلوك ، كما وصف التعليم بأنه تشكيل السلوك ، كما يرى بإمكانية إستخدام المدخل العلمي في دراسة العلوم الإنسانية بنفس درجة النجاح الذي لاقاه في العلوم الطبيعية ، و يؤكد أن المفهوم العلمي يستلزم قبول فرضية الندرة على إتخاذ القرار ، و الإعتقاد بأن السلوك له سبب ، كما يقسم "سكينر" السلوك إلى سلوك إستجابي و سلوك إجرائي .[2]

[1] أحمد أبو سعد و أحمد عربيان ، نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2009 ص 118 ، 119 .

[2] محمد حاسم محمد : نظريات التعلم ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 88 .

2- نظرية الحافز ل "هل" :

تعتبر نظرية التعزيز التي صاغها "هل" إحدى المحاولات الكاملة لتفسير السلوك ، من جهة و تفسير عملية التعلم من جهة أخرى ، و تسمى هذه النظرية بنظرية التعزيز ، و يطلق عليها إسم النظرية الفرضية الإستدلالية .[1]

و قد وضحت هذه النظرية أن التعليم عملية متدرجة و متزايدة ، يتم فيها ربط المثير بالإستجابية ، و ذلك بالإنتقال من البسيط إلى المركب .

3- النظريات المعرفية :

تؤكد هذه النظرية أن التعلم نوع من التنظيم العقلي الرفيع يتجسد في إكتساب ، المتعلم لإستراتيجيات تفكيرية تمكنه من إستخدام نموذج لحل المشكلة في أوضاع تعلمية جديدة ، و أصحابها يرفضون بذلك التفسير الإرتباطي للتعلم ، و يؤكدون على النشاطات الفعالة التي يقوم بها المتعلم في سبيل إستعاب مبادئ المهمة التعليمية و قواعدها و إستراتيجياتها و تطبيقها على المهام التعليمية الجديدة بالشكل المناسب .[2]

و من أهم هذه فروعها :

1-النظرية الجشطالتية :

تقوم هذه النظرية على دراسة السلوك ككل ، و من أهم المواضيع التي تعرض لها الجشطالت : دراستهم للقوانين التي ينتظم تبعا لها العالم الخارجي في مجال الإدراك ، و منالعوامل المؤثرة في التعلم عند الجشطالت : مستوى النضج الجنسي الذي يقصد له إمكانية التكوين العضوي و الجنسي على إجراء السلوك المتضمن في عملية التعلم ، مستوي النضج العقلي و يقصد به خط معين من السلوك .[3]

[1] المرجع نفسه ص 89 .

[2] سامي محمد ملحم : سيكولوجيا التعلم و التعليم ، الأسس النظرية و التطبيقية ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن 1422ه ، ص 423 .

[3] نبل محمد زايد : الدافعية و التعلم ، مكتبة النهضة المصرية القاهرية ، ط1 ، 2003 ، ص 23 .

الفصل الثاني

2- النظرية البنائية ل "بياجيه" :

تعتبر نظرية "بياجيه" من أكثر نظريات النمو العقلي (المعرفي) شيوعا ، و قد حدد النمو المعرفي في أربعة مراحل :

أ- **المرحلة الحسية الحركية** :و يحدث التعلم فيها بالأفعال و المعالجات اليدوية و تمتد هذه المرحلة من الولادة و حتى نهاية المرحلة الثالثة تقريبا

ب- **مرحلة ما قبل العمليات** :و يحدث فيها التعلم باللغة و الرموز و تمتد من السنة الثانية حتى السابعة ، و في هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي و يشيع إستخدام الرموز اللغوية .

ج- **مرحلة العمليات المادية (العينة)** : و يتطور فيها التفكير المنطقي المادي ، و التي تمتد ما بين السابعة و الثامنة عشر من العمر .

د- **مرحلة العمليات المجردة** : و يتطور فيها التفكير المجرد ، و تبدأ في سن الثالثة عشر تقريبا ، و يتابع إفتراضات منطقية ، و يعلل بناءا على الحلول الممكنة بالنتظام .[1]

و عليه فإن كل هذه النظريات قامت بدراسة ظاهرة التعلم التي تعتبر من أهم ظواهر حياتنا و ذلك بالأستناد إلى دراسة العناصر الموضوعية ، و قد قام هؤلاء العلماء بتنظيم ما توصلوا إليه من أراء حول حقائق التعلم و شرحها و التنبؤ بها ، و لكل نظرية من نظرية التعلم فلسفتها و رؤاها و قوانينها و تفسيراتها .

[1] أنظر جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، ص 170 ، 272 .

الفصل الثالث :
الدراسة الميدانية .

تمهيد :

تعد المدرسة مؤسسة إجتماعية ذات تأثير فعال في سلوك المتعلمين و رعايتهم ، فهي تنطوي على قيم تربوية منظمة تؤهل المتعلم إلى المستقبل ، فهو يكتسب سلوكه بشكل رئيسي من معلميه و مدرسته ، كما تنطوي على فرص تعليمية مهمة في حياة الأفراد و المجتمعات ، حيث تعتبر كمجتمع صغير داخل كيان المجتمع الكبير ، فهي تهدف إلى تثقيف الفرد و إكتسابه مهارات اللغة و تزويده باللغة السليمة من خلال المفردات و الأساليب و التعابير التي يتعمها التلميذ بطريقة منظمة ، فالمدرسة بصفة عامة تقوم بتعليم اللغة الرسمية ، و مختلف اللغات و المعارف المتعلقة بالعالم كلّة ، و تتمحور المدرسة حول الإبتدائية التي تعتبر كنقطة بداية للمتعلم فيها يكون شخصيته و يرسخ قيمه التربوية و يحقق أهدافه التعليمية ، و نحن إخترنا عينة دراستها في هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل .

إن التعليم الإبتدائي يحتل مكانة هامة في السلك التعليمي و قد جاء وفق تعليمات و أسس هادفة يجب التقيد و العملبها حتى تلبى فيه كل الحاجات المتعلقة بالمتعلم .

مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية :

تعتبر اللغة العربية من اللغات الحية المشهورة ، و لكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام ، أي أن كتاب الله العزيز الكريم نزل بها ، و لأدل على ذلك قوله تعالى : « كتاب فصلت أياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ».

إن اللغة العربية في المنظومة التربوية أداة التعليم و التبليغ و التواصل ، و عليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة ، و في هذا الميدان فهي من وسائل الإتصال و التفاهم بين التلميذ و بيئته ، و يعتمد عليها كل نساط يقوم به التلميذ سواء كان عن طريق الإستماع و القراءة أم عن طريق الكلام و الكتابة و لذا يهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة و الكتابة و التعبير .[1]

و تعد اللغة العربية اللغة الوطنية الرسمية ، و هي اللغة الأولى التي تعلم بالمدرسة ، و لهذا كان على المدرسة أن تولى لها عناية خاصة و تجعلها أداة طيعة لدى المتعلمين حتى تصبح أساس تفكيرهم و وسيلة تعبيرهم ، فإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرس اللغة العربية ، فهي بالنسبة غلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يدرسونها فهي وسيلة لتعليم كل المواد .

اللغة العربية بين القارب بالكفانات و المقارنة النصية :

نظرا لمكانة التي تحتلها اللغة العربية في التعليم فقد أولاها واضعو البرنامج عناية باللغة و أعطوها خطا وافرا في الالبرنامج التعليمية

[1] أنظر طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ص 60 .

ففي السنة الثانية و الثالثة من التعليم الإبتدائي بني منهاج اللغة العربية على بيداغوجيا الكفاءات كإختيار منهجي و على المقاربة النصية كالطريقة تربوية و ذلك تفعيلا للعملية التعليمية التعلمية لتحقيق الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عمليتي التعليم و التعلم ، و ذلك بأن يحدد المعلم ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ ، و يستعين بجملة من الروافد التي تمكنه من تحقيق هدفه التعليمي و تفعيل النشاط التعليمي من خلال إشراك التلاميذ فيتفعيل نادي القراءة في المدرسة و توفير عامل التحفيز الذي يذكي العملية التعليمية التعلمية و يجعله أكثر إقبال على التفاعل مع الدرس .[1]

إذن بالمقاربة بالكفاءات ترمي إلى :

جعل المتعلم محور أساسي في التفعل التربوي.

تدريب التلاميذ على كيفية حل المشكلات .

إختيار وصفيات تعليمية من الحياة اليومية في صيغة مشكلات ، تمنع للمعلم و المتعلم أدوار في عمليتي التعليم و التعلم .

« أما فيما يخص الإعتماد على المقاربة النصية فهي تقتضي إستثمار مفاهيم النصو قواعده و آليات فهمه و إنتاجه حسب طبيعة النشاط المدرسي ، فمثلا نشاط القراءة يستدعي تجنيد آليات فهم النص و التميز بين الحروف ، بحيث يتدرب التلاميذ على قراءة النصوص في نهاية السنة إلى قراءة سليمة مسترسلة ، دون تردد أو تلهثم مع الأداء الصحيح كالأداء المناسب لأسلوب التعجب أو الإنكار أو التغدير أو النفي.»[2]

فالمقاربة النصية تقوم على أساس إتخاذ النص مركزا ترتبط به نشاطات اللغة كلها و منطلقا و محور تدور حوله إكتساب المهارات اللغوية .

[1]أنظر وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المواقفة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 10 ، 11.

[2]وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 13 .

كتابة اللغة العربية "السنة الثانية و الثالثة" :

- دراسة وصيفة تحليله :

«يعتبر الكتاب المدرسي محورا أساسيا في العملية التربوية ، فهو تعبير صادق عن المنهاج و المرجع الأول للمعلم و التلميذ ، و هو يحدد المعلومات التي تدرس للتلاميذ من حيث الكم و الكيف ، و يعد من أكثر الوسائل فعالية وكفاءة ، و يمثل عنصر أساسيا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي.»[1]

و تكمل أهمية الكتاب المدرسي في مقدار ما يتركه من أثار و خبرات سلوكية و ذهنية و على ما يحدث من تغير و تطوير ، تعود ثماره بالخير على الإنسان فردا و جماعة .

إن أول ما يثار في الكتاب اللغة العربية "السنة الثانية و الثالثة" الغلاف الخارجي الذي يحتوي على رسومات تلخص الجو الجديد الذي سينخرط فيه الطفل في هذه المرحلة جو الحياة الدراسية و ذلك لحيث الحماس فيه و تشجيعه ، و كذا ألوان الغلاف ألوان زاهية تتماشى مع مخيلة الطفل في هذه المرحلة خاصة و أنه حسي أكثر منه أنه عقلي ، لتخلف نوعا من التفاعل و تشجيعه لإطلاع على محتوى الكتاب و الإنخراط في الجو الدراسي خاصة و أن الطفل ينجذبإلى الألوان و ينمتع بالرسومات ، و عند تصفح الصفحات نلاحظ كذالك أن أول ما يميزها هو الإطار الملون الذي أعطى هذه الصفات جمالية و تنظيم ، كما نلاحظ أن اللون يتغير في نهاية كل محور من الكتاب ، و عناوين النصوص و النشاطات المكتوبة بخط واضح مشكولة مراعاة للتلك المرحلة الدراسية .

و أما حيث **المضمون** فإن كتاب اللغة العربية يتضمن نصوصها مشوقة و معبرة و ملمة بالفكرة التي تعالجها كما أنها تغني مراكز الإهتمام و المحاور المخططة .

[1] وزارة التربية الوطنية : المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، مادة اللغة العربية و أدابها الشعب العلمية و الأدبية ، ص 66 .

يحتوي "كتاب اللغة العربية للسنة الثانية" على مجموعة من النصوص تتضمن رصيدا لغويا وظيفيا ، يعرض المهارات اللغوية التي يتمرن الطفل على إكتسابها و يقترح نصوصا شعرية (أناشيد و محفوظات) تخدم موضوع المحاور بطريقة فنية خاصة ، فالكتاب يعتبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعليم و مرجعيا معرفيا هاما له ، و هو عنصر جوهري يضمن نسق الأداء البيداغوجي للتدريس الفعال بواسطة الممارسة .[1]

« و أما "كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة" فهو يحتوي على مجموعة من المحاور الثقافية المعتمدة في المنهاج و كل محور ينتهي بمشروع كتابي و وقفة تقيمية (نشاط إدماج) و يتكون من مجموعة من الوحدات (قراءة ، تعبير شفهي ، تعبير كتابي ، خط ، إملاء) .»[2]

و يرافق كتاب اللغة العربية بكراس التمارين و هو كراس للتطبيق يتوفر على تمارين تقيس مدى إستعاب التلميذ لما تعلمّه و تدعوه إلى إستخدام مؤهلاته و مكتسباته .

- نشاط القراءة :

« يمثل درس القراءة وحدة متماسكة يشتغل فيها المقروء و المكتوب ، و هو نشاط لغوي يتدّرب بها المتعلم على عملية الأخذ و الإكتساب من النصوص المقرّرة بما تتناوله من موضوعات و تحمله من رصيد و ظيفي.»[3]

للقراءة مكانة هامة تربوية معتبرة ، و هذا ما يجعلها محورا تدور حوله جميع الأنشطة لهذا يعتبر نص القراءة أساس نشاطي التعبير الشفوي و الكتابي حتى يحدث التفاعل بين الأنشطة في حركة .

[1] أنظر وزارة التربيةالوطنية : دليل المعلم للسنة الثانية إبتدائي ، 2012 ، ص 22 .

[2] وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ، 2012 ، ص 14 .

[3] وزارة التربية الوطنية ، مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 13 .

حلزونية ليصل المتعلم إلى التحكم في الكفاءة المرجوة ، و للقراءة أهميتها بالنسبة إلى المتعلم لأنها تساهم في بناء شخصيته عن طريق إكتساب المعرفة و إثراء الفكر ، بإعتبارها أداة التعلم إذ بواسطتها يستطيع التلميذ التقدم في جميع النشاطات التعليمية .[1]

و تهدف القراءة إلى تنمية رصيد المتعلم المعرفي و اللغوي ، القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص ، تنمية الجانب الإجتماعي و الوجداني لدى المتعلم ، إستكمال التحكم في آليات القراءة و إحترام علامات الترقيم .

خطوات تدريس القراءة للسنة الثانية و الثالثة :

على المدرس أن يعني بالقراءة عناية فائقة ليأخذ كل تلميذ نصيحته منها بطريقة تثير إهتمامه و إنتباهه و تفكيره .

و تتميز القراءة في السنة الثانية بأن يكون المتعلم في ممارستها ينتقل من قراءة الكلمة و الجملة إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل ، و لا يأتي هذا إلا إذا أتقن جميع الآليات التي تمكنه من هذا الإسترسال ، و لهذا تقدم دروس القراءة في مرحلتين أو قسمين هما :

- **قسم المراجعة :** و يضم نصوصا تشمل على الحروف و الضوابط و الأصوات المدروسة في السنة الأولى و ذلك قصد مراجعتها .

- **قسم التدريب على القراءة :** و يضم نصوصا متنوعة من متناول المتعلم مبنى و معنى تهدف إلى تفتح ذهنه و تنمية تفكيره و لغته بتناولها لمجموعة من المعاني الحضارية و العملية و الأخلاقية ، و بذلك تروّج رصيدا وظيفيا يسد حاجاته التبليغية و كذا مجموعة من الأدوات و الصيغ التي يلجأ إليها المتعلم في تعبيره الشفوي و الكتابي .[2]

[1] أنظر الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 17 .

[2] أنظر وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 14 .

« و أما "السنة الثالثة" فهي تعتبر سنة القراءة ، فالمتعلم يستعمل تلك الأداة التي تدرب عليها طيلة السنتين الأولى و الثانية ليوسع أفقه ، و يفهم من أن القراءة تصبح في هذه السنة أداة تثقيف ركنا أساسيا من أركان تعليم اللغة. »[1]

و على العموم فإنه يمكن تنشيط درس القراءة بإتباع الخطوات التالية :

- تهيئة أذهان التلاميذ للدرس بأسئلة هادفة ، مثيرة لإهتماماتهم و إنشغالاتهم بإستغلال معلوماتهم القبلية للتدرج بهم إلى موضوع الدرس .

- يقرأ المعلم النص قراءة يراعي فيها جودة النطق و حسن الأداة و تمثيل المعنى .

- قراءة التلاميذ للنص مع الحرص على مراعاة الإسترسال في القراءة و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة دون إهمال المعنى و حسن الأداء .

- إلقاء أسئلة لمراقبة الفهم العام .

- مناقشة التلاميذ في مضمون النص و معانيه بعد التطرق إلى تيسير ألفاظه الجديدة و عباراته وفق ما يسمح به إدراكهم .

<u>بعض صعوبات القراءة لدى المتعلمين و كيفية تصرف المدرس في علاجها</u> :

من الثابت الذي لا محال لإنكاره وجود بعض التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة ، و من الطبيعي أن تجد هذه الصعوبات علاجها على يد المدرس ، و لا سيما في ظل المقاربة بالكفاءات التي تستوجب وجود معلم قادر ليمتكن من النهوض بفعله التربوي ، و فيما يلي ذكر بعض الصعوبات القرائية و إقتراح لعلاجها من قبل المعلم : [2]

[1] وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي ، 2011 ، ص 17 .

[2] وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، ص ص 17 ، 18 .

الصعوبات القرائية	علاجها
- التعثر في النطق بين الحروف و الأصوات المتقاربة الشبه في الأداة الصوتي	- تدريب التلاميذ على الحديث و إعداد قوائم بكلمات متشابهة يعالج المدرس بها نطق التلاميذ شفويا و بصريا ضمنى التمارين الصوتية.
- تسبيق النطق بحرف على أخر	- تدريب التلاميذ على تحليل الكلمات و العناية عند تدريبهم بإتجاه العين في أثناء القراءة عن طريق تتبع الحروف و الإشارة بالأصبع .
- إغفال سطر كامل أو عدّة سطور	- إستخدام المسطرة أثناء القراءة بحيث تخفي السطر الذي يأتي بعد قراءة السطر الجارية القراءة فيه مع مساعدة القارئ على الحد من القلق و السرعة .
- القراءة المتقطعة كلمة بعد كلمة	- يتم علاج هذه الصعوبة مرحليا من طريق إستخدام البطاقات الخاطفة (بطاقات يعدها المعلم و يكتب عليها الكلمات محل التدريب و يصرف في إظهارها من حيث البطء و السرعة).
- العجز عن القراءة السريعة	- التدريب المرحلي على قراءة فقرات النص الواحد تلو الأخرى ، بحيثلا يتم الإنتقال إلى الفقرة الموالية إلا بعد حسن قراءة الفقرة التي قبلها بقدر معقول من السرعة .

نشاط التعبير الشفوي:

يمثل التعبير الشفوي نشاطا هاما بالنظر إلى أنّ اللغة وسيلة تواصل ، و لا شك في أن الوصول إلى الأخرين يمثل حلقة أساسية لإندماج المتعلّم في وسطه الإجتماعي و من هذا المنطق يهدف نشاط التعبير الشفوي إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي :

- يعبّر من ذاته و مواقفه بشكل طبيعي و تلقائي .

- ينمّي ثروته اللغوية مما يساعده على التعبير بطلاقة .

- يتعوّد على إختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المطروح .

- يتعود على التعبير عن هذه الأفكار بما يتلاءم مع المقام و يسمح له بإبراز .

يتشجع على توظيف مكتسباته اللّغوية و غير اللّغوية في مواقف و وضعيات يحتمل أن يمرّ بها في حياته اليومية و ينجز نشاط التعبير الشفوي إثر حصة القراءة حول موضوع معيّن لتحفيز المتعلّم على التوسع في الموضوع بتوظيف خبراته و مكتسباته .

نماذج تطبيقية في تدريس نشاط القراءة :

إن العلاقة التي تربط المعلم بتلاميذه هي علاقة تربوية بيداغوجية ، فهو يجب أن يراعي مستوى تفكيرهم و إهتماماتهم ، كما أنّه من المهم معرفة البيئة و الظروف الإجتماعية التي يعيش فيها المتعلم حتى يقترب المعلم من تلاميذه ، و يكون لهم مرشدا و صديقا .

ملاحظة العملية التعليمية :

لقد قمنا في هذا البحث إلى الكشف عن الطريقة التي يعتمدها المعلم في كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية ، فقد تسنت لنا الفرصة بحضور بعض الحصص المقررة في تعليم اللغة العربية (قراءة ، تعبير شفوي) لأقسام السنة الثانية و الثالثة إبتدائي « بإبتدائية بومجبر »[1] ، و كان هدفنا من هذا الحضور الإطلاع على طريقة المعلم في تدريس اللغة العربية و مدى إستعاب التلميذ لدراسته في هذا المستوى ، و الكشف عن مدى صدق الإستبيان مقارنة بما لا حظناه .

و ما لا حظناه أن كل درس يقدم بطريقة منظمة ، تساعد المتعلم على التركيز و الفهم الجيد .

- إستعنا بنموذجين تطبيقيين في تدريس اللغة العربية (قراءة ، تعبير شفوي) .

[1] تقع إبتدائية بومجبر ببلدية أيت إسماعيل ، دائرة درقينة ، ولاية بجاية ، تم إنشائها عام ألف و تسع مئة و خمس و تسعين (1995) .

أولا : نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية .

النشاط : قراءة

الموضوع : في المحلات الكبرى .

1- خطوات سير الدرس:

- وضعية الإنطلاق :

تهيئة أذهان التلاميذ للدرس بطرح أسئلة تتعلق بالموضوع و ذلك بالتحدث عن المحلّات عن طريق سأل التلاميذ بالأسئلة التالية : من أين تشتري ملابسك و ألعابك ؟ فيجب التلميذ من المحلات .

مع من تذهب ؟ و متى تذهب ؟ و هل تحب المحلات ؟

فيجب التلميذ على كل الأسئلة ؟

ملاحظة السورة الموجهة في النص و التعبير عنها إنطلاقا من المشهد و يوجههم المعلم بطرح أسئلة مناسبة إلى الصيغة المقررة من الموضوع .

- القراءة النموذجية للمعلمة :

تقرأ المعلمة النص كاملا قراءة نموذجية مع مراعاة جودة النطق و حسن الأداة ، مع ضرورة تنبيه التلاميذ إلى المتابعة في الكتاب المدرسي ، قراءة المعلمة كانت جيدة و كيفية بأسلوب عذب يجذب التلاميذ .

- القراءة الجهرية للتلاميذ :

تبدأ القراءات الجهرية لتلاميذ النجباء و الذين يجدون القراءة مع محاولة قراءة كل التلاميذ للنص فقرة فقرة ، و أثناء القراءات الفردية يجب مراعة ما يلي : تصحيح أخطاء القارئ في وقتها و تذليل الصعوبات و التأكد من متابعة التلاميذ للقارئ .

- شرح الكلمات :

- شرح المفردات و المصطلحات الغريبة عن التلميذ .

- تعبير عن معاني النص .

- يستعمل المعلم النص لنشاط التعبير الشفوي و من خلاله يدفع المتعلمين لتنويع إستعمال الصيغة المتناولة في النص .

- النتائج الجزئية لنشاط القراءة في السنة الثانية :

تتمثل أهم أنشطة التعلم المقررة على تلاميذ السنة الثانية من التعليم الإبتدائي بكونها كلّها متعلقة بنشاط القراءة ، فالتعبير الشفوي والكتابة و المحفوظات و الأناشيد و نشاط ادماج لها صلة بموضوع النص الموجودة في كتاب اللغة العربية المقرر لهذه السنة.

فإن النص القراءة وحدة يتصل بها المتعلم لا ليقرأ فحسب بل ليكتسب مهارة القراءة و التعبير و الكتابة و التحدث .

و بذلك نجد أن نظام التوزيع الزمني للحصص التعليمية في هذا المستوى أعطى للغة العربية مدّة أطول عن باقي المواد .

و بذلك فإن الحجم الساعي المخصص للغة العربية في السنة الثانية إبتدائي هو 11 ساعة و 15 دقيقة أسبوعيا موزعة في نشاطات المادة كما سيأتي : [1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة – تعبير شفوي	10	7 سا و 30 د
قراءة – كتابة	2	1 سا و 30 د
محفوظات	1	45 د
نشاط الإدماج	2	1 سا و 30 د
المجموع	15	11 سا و 15 د

إذن فأنشطة اللغة العربية لها أهمية كبيرة في تكوين المتعلم و تدريبه على اللغة حتى يتمكن من الإندماج في بقية المواد .

[1] دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي ص 10 .

ثانيا : نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية :

النشاط : قراءة

الموضوع : الجهاز العجيب

خطوات سير الدرس :

- تمهيد :

يكون بإثارة دوافع التلاميذ ، و بعث الرغبة فيهم للإطلاع على النص الجديد و ذلك بربط الخبرات السابقة بالمعلومات الجديدة ، و طرح الأسئلة عن الموضوع المراد دراسته .

ملاحظة الصورة الموجودة فيالنص و التعبير عنها فالصورة كانت تعبير عن دهشة الطفل عند رأيته للحاسوب ، فالتلاميذ عبروا عن الصورة بإتقان .

- القراءة النموذجية للمعلم :

يقرأ المعلم النص كاملا قراءة نموذجية مع مراعاة جودة النطق و حسن الأداء ، و ينبه التلاميذ إلى المتابعة في الكتاب المدرسي .

- القراءة الجهرية للتلاميذ :

بدأت القراءات الفردية بتلميذ نجيب يتمتع بالقدرة على القراءة بأسلوب عذب و تمكن من التحكم في آليات القراءة يجعلك تندفع لسماعه لحسن أدائه و تقريب كل القراءات متفاوقة ، و المعلم أثناء قراءة التلاميذ يراعي تصحيح أخطاء القارئ في وقتها و تذليل الصعوبات و التأكد من متابعة التلاميذ للقارئ .

- شرح الكلمات :

- شرح المفردات المبهمة و الغريبة عن التلميذ .

- شرح التراكيب و الجمل الصعبة و الجديدة على التلاميذ .

- شرح مضمون النص عن طرح أسئلة حول النص .

مثلا طرح السؤال فيما نستعمل الحاسوب : فيجب التلاميذ : يستعمل لألعاب المسلية

- لإستماع للموسيقى عذبة ، التفرج على أشرطة الحيوانات ، الأنترنيت .

- يستعمل المعلم النص لنشاط التعبير و التواصل عن طريق طرح أسئلة على التلاميذ ، و يطلب منهم التعبير عن أرائهم حول الحاسوب و فيما يستعمل و كيف يستعمل ، و طلب منهم أن يجروا حوار بين كل إثنين حول إستعمالات الهاتف النقال و الحاسوب .

- النتائج الجزئية لنشاط القراءة في السنة الثالثة :

تعتبر القراءة مادة تلتقي عندها جميع الأنشطة اللغوية بما فيه التعبير و الكتابة و إملاء و محفوظات فيها توسع مدارك المتعلم و تقيم مكتسباته و لا يمكن الفصل بين القراءة و الكتابة و التعبير و الإملاء حيث يجب أن تتمحور جميعها حول نص القراءة .

فنجد أن أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة توزع حسب كل وحدة في كل حصة كما يلي:[1]

الحصة 1 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 2 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 3 : قراءة ، تعبير ، كتابة .

الحصة 4 : قراءة ، تعبير ، خط ، إملاء .

الحصة 5 : تعبير كتابي ، محفوظات .

الحصة 6 : نشاط الإدماج .

و بذلك فإن أغلب النشاطات تمارس بواسطة نشاط القراءة الذي يعتبر محورا أساسيا من المحاور المقررة في المنهاج الدراسي .

و نظرا لمكانة التي تأخذها تدريس اللغة العربية في المنضومة التربوية بإعتبارها اللغة الأولى في التعليم و بها ينطلق المتعلم نحو تعلم المواد الأخرى فقد نات حظا وافرا من الوقت .

[1] دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ص ص 14 ، 15 .

و بذلك فإن الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي 9 ساعات أسبوعيا موزعة على نشاطات المادة كما يلي : [1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة - تعبير - كتابة	8	6 سا
محفوظات	1	45 د
تعبير كتابي	1	45 د
نشاط الإدماج (تصحيح التعبير)	2	1 سا 30 د
المجموع	12	9 سا

و من ثمة فإن أنشطة اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية "السنة الثانية و الثالثة" تتسم بالتنوع و التكامل و الترابط ، فهي متنوعة من حيث المواد المبرمجة و متكاملة حيث أن كل نشاط يخدم الأخر و يكمله ، و مترابطة لأن النشاط الواحد يتطلب إستثمار مهارات مختلفة .

كما أنّها تتلاءم مع المستوى العقلي للتلاميذ و الجسمي و الوجداني فلا يمكن الإستغناء عنها أو إهمالها و التقصير في أدائها ، ما دام توظيفها يرمي إلى تنمية التلميذ تنمية متكاملة.

كما تهتم هذه الأنشطة بتحفيز التلاميذ و إبعاد الملل عنهم و هذا ما نجده في نشاط القراءة حيث أن التلاميذ يندمجون فيه بسهولة و يفضلونه عن بقية الأنشطة .

[1] وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي ص 12 .

تحليل الإستبيان

- **تحليل الإستبيان :**

1- تعريف الإستبيان :

« يعتبر الإستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع ، من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو إتجاهاتهم و دوافعهم أو معتقداتهم.»[1]

2- منهجية البحث :

سنقوم في هذا البحث بجمع معلومات حول كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و كذا مختلف الأنشطة التي تدعم و تخدم مصلحة التعليم ، و التعرف على مختلف الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية ، و سنتحدث كذلك عن الأنشطة التي تستهدف تعليم اللغة العربية ، و إعتمادنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ، و هو منهج البحوث الميدانية المتبعة في البحوث التطبيقية .

لقد وجهنا في هذا الصدد إستبيان خاص بالمعلمين و قمنا بتوزيعها على معلمي اللغة العربية في التعليم الإبتدائي ، و يحتوي الإستبيان على عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوعها و التي تدعم الجزء النظري من دراستنا و بحثنا ، و كذا الإستفادة من خبرة الأساتذة في مهنة التعليم .

3- مواصفات العينة :

أشمل الإستبيان على (15) خمسة عشر سؤال ، حيث تنوعت الأسئلة بين المغلقة و المفتوحة فالمغلق يكون بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة ، أما المفتوح فهو عبارة عن إبتداء الرأي أو إجابات حرة يطلب تفسيرها ، و لقد بلغ عدد المعلمين الذين وجه إليهم الإستبيان (10) عشرة معلما ، بإبتدائية بومجبر الواقعة بأيت سماعل دائرة درقينة ولاية بجاية .

و لقد تمت الإجابة على الأسئلة من طرف جميع المعلمين الذين وجه إليهم الإستبيان .

سامي عريفج ، خالد حسين مصلح ، و مفيد نجيب حواشين ، مناهج البحث العلمي و أساليبه ، دار مجدلاوي ، الأردن ، ط 1987 ص 78 .

4- الدراسة الإحصائية و التحليلية للإستبيانات :

إعتمدنا في الدراسة الإحصائية على حساب النسب المئوية و ذلك تبعا لإجابات أفراد العينة و معرفة نسب التكرارات في الإجابة عن الأسئلة .

النسبة المئوية =عدد التكرارات في الحالة الواحد 100

التكرارات الكلي للتكرارات

1- الشهادات المتحصل عليها :

الشهادات	العدد	النسبة
ليسانس	8	80%
الكفاءة العليا	2	20%

يوضح هذا الجدول أن عدد المعلمين الذين يحملون شهادة الليسانس في الأدب العربي بلغ عددهم 8 معلما أي ما يعادل 80 بالمئة ، و بلغ عدد المدرسين الذين يحملون شهادة الكفاءة العليا بإثنين معلما أي ما يعادل 20بالمئة .

2- الأقدمية :

الأقدمية	العدد	النسبة
من 5 سنوات إلى 8 سنوات	4	40%
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	4	40%
30 سنوات	2	20%

يوضح هذا الجدول أن نسبة المدرسين الذين لهم خبرة من 5 سنوات غلى 8 سنوات هي نفسها مع الذين لهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات و التي تقدر عند كليهما ب 40 بالمئة ، في ميدان التعليم ، إذ بلغ عدد أفرادها 2 فردا و هو ما يعادل 20 بالمئة .

3- **إطلاع المعلمين على منهاج اللغة العربية و رأيهم فيه :**

إطلاع الأساتذة على المنهاج	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين و بنسبة 100 بالمئة يطلعون على منهاج اللغة العربية ، و ذلك لإحتواءه على أنشطة تساعد المعلم على تدريس الفعال حيث يجب على كل معلم أن يطلع عليه لإطلاع على ملف الدخول و الخروج في كل سنة .

المنهاج الدراسي المقرر لمستوى التعليم الأساسي في حاجة إلى توفير الوسائل اللازمة من أجل تجسيده ، كما يجب مراعاة المستوى حسب المناطق .

4- لطرائق تدريس اللغة دورمهم ، في تزويد التلاميذ بالمعلومات و ترسيخها فيهم ، و الطريقة التي يعتمدها الأساتذة هي طريقة المقاربة بالكفاءات و هي طريقة حديثة دخلت المنظومة التربوية في بداية الألفية الثانية و حلت محل طريقة المقاربة بالأهداف التي لاحظ فيها الباحثون و المختصون عيوبا منها أنّها لا تعني بالمتعلم بالدرجة الأولى قدرما تعني بالبرنامج الدراسي ، فطريقة المقاربة بالكفاءات تمنع للتلميذ فرصة الإختيار و الكشف عن مهاراته ، فهو يعتبر فيها سيد الموقف و ما على المعلم إلا أن يوجهه و يرشده ، و هذا ما سيساعده على كشف ذاته و تفجير طاقاته

5- **مدى فهم التلاميذ للمفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة و دروس التعبير الشفهي :**

قضية فهم المفردات و التعابير	العدد	النسبة
بسهولة	6	60%
بصعوبة	4	40%

أجمع معظم المعلمين أن أغلب تلاميذتهم يفهمون المفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة و دروس التعبير الشفهي بسهولة و ذلك بنسبة تقدر ب 60 بالمئة في حين يرى بعضهم و بنسبة 40 بالمئة أن تلاميذتهم يجدون صعوبة في الفهم خاصة في الطور الأول و الثاني ، لذلك على المعلم أن يشرح و يركز على المفردات و العبارات التي يتوقف عليها الفهم و لا يعرفها المتعلم .

6- **مستوى القسم في اللغة العربية :**

مستوى القسم	العدد	النسبة
متفوق	6	60%
عادي	4	40%

تشير نتائج الجدول أن 6 أفراد من عينة البحث أي ما يعادل 60 بالمئة ترى أن مستوى قسمهم متفوق في اللغة العربية ، و ربما ذلك راجع إلى الإستراتيجية التي يعتمدها المعلم في التدريس من أجل تحقيق و تحفيز التلاميذ على التعلم و كذا حب التلاميذ للقراءة و التعليم .

في حين ترى العينة الأخرى أن مستوى قسمهم عادي أي أن هناك تلاميذ متفوقون مقارنة بتلاميذ الذين يكون مستواهم من متوسط إلى متدني ، و هذا المستوى راجع إلى الصعوبات التي يجدّها بعض التلاميذ في التعلم و عدم الإنسجام بما يتماشى مع المقاربات المعتمدة في منهاج اللغة العربية .

7- **النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ الضعف :**

النشاطات اللغوية	العدد	النسبة
القراءة	0	00%
التعبير الشفهي	8	80%
التعبير الكتابي	2	20%

توضح نتائج الجدول أن أغلب المعلمين و بنسبة 80 بالمئة يقولون أن أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الشفوي حيث أنهم يعجزون على التعبير عن أفكاره و مشاعره بحرية و طلاقة ، فنجدهم يعبرون بأسلوب ركيك و يعجزون على تكوين جملة عربية فصيحة ما يجعله يلجأ إلى لغة محيطه ليعبر عن أفكاره و آرائه ، في حين ترى العينة الأخرى و بنسبة 20 بالمئة أنّه هناك تلاميذ يجدون صعوبة في التعبير الكتابي حيث أن التعلم لا يفرق بين لغة الحديث و لغة الكتابة أي أنّه غالبا ما يكتب كما يتكلم ، كما يبين الجدول أن كل المعلمين يرون أن تلاميذتهم متمكنين من القراءة و لا يجدون صعوبة فيها و ذلك راجع لأهمية القراءة بالنسبة للمتعلم بإعتبارها أداة التعليم في المدرسة و كذلك تركيز المعلمين على نشاط القراءة و إعطاءها مدّة طويلة مقارنة بالأنشطة الأخرى و كذا حب التلاميذ لنشاط القراءة و إندماجهم مع تلك النصوص التي تثير فضولهم .

8- **جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد :**

جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين قد أجمعوا على أن مادة القراءة تلتقي عندها بقية المواد كالتعبير الشفوي ، و التعبير الكتابي ، الإملاء و المحفوظات .

9- **مدى مساهمة نشاط القراءة في تعليم اللغة العربية :**

مدى مساهمة نشاط القراءة في تعليم اللغة العربية	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

يبين هذا الجدول أن كل أفراد العينة يجمعون أن نشاط القراءة يساهم في تعلم اللغة العربية حيث تجعل المتعلم ينمي مهارته في التحدث و يمتلك أسلوب راقي و أفكار تؤدي به إلى الإبداع و التفكير الحر بإعتبارها محورا تدور حوله جميع الأنشطة .

10- **مراعاة مستوى تفكير التلاميذ و إهتماماتهم :**

مراعاة مستوى تفكير التلاميذ	العدد	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%

يتضح من خلال الجدول أن كل المعلمين و بنسبة 100 بالمئة يراعون مستوى تفكير المتعلمين و إهتماماتهم أثناء تقديم المادة العلمية لتلقي هذه المادة بصورة صحيحة و سليمة ، و خاصة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية .

11- **مطالبة التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم :**

مطالبة التلاميذ التحدث بالفصحى	العدد	النسبة
نعم	8	80%
لا	2	20%

توضح نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة يطالبون تلاميذتهم التحدث باللغة العربية الفصحى ، و هذا ما يعادل 80 بالمئة و ذلك من أجل تعويد التلميذ على إتقان اللغة و حسن الأداء ، فالهدف الأساسي للدرس ليس إيصال المعلومة فقط بل إدراك تلك المعلومة و إعادة صياغتها بأسلوب شخصي و عربي فصيح ، أما الفئة الأخرى فلا يطالبون تلاميذتهم بالتحدث باللغة العربية الفصحى و لذلك لأنهم يرون أن التلميذ لا يستطيع ممارسة اللغة و إتقانها و هو صغير لذلك يلجأ إلى لغة محيطه لكي يساعده على فهم مضمون رسالة المعلم و يستطيع التحدث بكل حرية .

12- لقد حاولنا معرفة النسبة –تقريبا- التي تمثل عدد التلاميذ الذين يتقضون اللغة العربية في هذا المستوى في نهاية كل سنة في القسم الواحد .

فأجابالمعلمون بأن نسبتهم تصل إلى 90 بالمئة ، رغم أنّ هناك بعض المتعلمين لديهم صعوبة في التعبير الشفوي إلا أنّهم يجتزون تلك الصعوبات و يتمكنون من القراءة و اللغة ويجيدون تعليم اللغة العربية رغم وجود بعض الفروق بينهم ، و يتمكنون من التعبير عن أرائه و أفكارهم باللغة العربية الفصحى .

و ذلك راجع إلى التوجيه الجديد المتمثل في المقاربة بالكفاءات التي تفضل منطق التعليم و تتيح له فرصة بناء معارفة في وضعيات متفاعلة و ذات دلالة من خلال تحسين التحكم في اللغة العربية و تنمية مهارة الإستماع و التعبير و القراءة و الكتابة .

خاتمة

خاتمة

إن تطور المجتمعات يتوقف على مدى تقدم علومها و أفكارها ، و التي قواها اللغة و الإهتمام باللغة العربية يعتبر المحور الرئيسي الذي يجب أن تدور عليه الأبحاث و الدراسات ، و من خلال ما تطرقنا إليه في بحثنا نلمس أن عملية إكتساب اللغة متوقفة على الفهم الصحيح لها و على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية جسر تلتقي فيه مجموعة من العلوم التي دار إهتمامها حول اللغة مثل : علم النفس اللغوي ، علم الإجتماع اللغوي و علم التربية ، و قد ساهمت اللسانيات التطبيقية في حل الكثير من المشكلات التي تعترض متعلم اللغة ، سواء تعلق الأمر بتعلم اللغات الأجنبية أو تعلم اللغة الوطنية ، خاصة بعد أن تأكد أن إكتساب اللغة و تعلمها لابدا أن تراعي جملة من العوامل النفسية و الإجتماعية و التربوية و اللغوية .

و من خلال هذه الدراسة لامسنا مجموعة من الحقائق و النتائج هي :

- قدرة الطفل على الإستعاب و التعامل مع المادة اللغوية محدودة خاصة في المرحلة الإبتدائية .

- إستفادة قطاع التعليم الإبتدائي من بعض نتائج التحليل النفسي ، من خلال الشكل الجديد للكتاب المدرسي مثل : إستعمال الألوان و الصور و الأشكال التي يجب على التلاميذ تعلمها خاصة في هذه المرحلة من التعليم .

- توجه كتب اللغة العربية للسنة الثانية و الثالثة إبتدائي نحو أنشطة ذات دلالة بالنسبة للتلاميذ ذات صلة بالواقع .

و لتحقيق أهداف إيجابية تسهل العملية التعليمية بصفة عامة ، إستخلصنا مجموعة من النتائج يجب التقيد بها في النظام التربوي منها :

- يجب على كل مدرس أن يهتم بالمهارات اللغوية خاصة مهارة القراءة التي تعد الركيزة الأساسية للمهارات الأخرى .

- أن يتفاعل المنهاج مع التلميذ لكي يستجيب لحاجته .

- الإهتمام بمختلف الجوانب النفسية و الإجتماعية و التربوية و اللغوية للتلاميذ من خلال الإستناد إلى مختصين في مجلات مختلفة مثل : علم النفس اللغوي ، علم الإجتماع اللغوي ، علم التربية

خاتمة

- و ما لاحظنا أن إنتقال المنهاج من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات أعطى فرصة للتلميذ لتنمية قدراته على إكتساب المعرفة بنسبة كونه محور العملية التعليمية .

- و في الأخير نحمد الله الذي أعاننا غلى إتمام هذا العمل المتواضع الذي ترجو أن يكون أرضية لدراسات مستقبلية ، أكثر عمقا في ظل التطورات التي يشهدها العصر .

- **قائمة المصادر و المراجع :**

1- عبده الراجعي ، علم اللغة التطبيقي و تعلم اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندر مصر ، 1990 .

2- محمد فتيح : علم اللغة التطبيقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1989 .

3- حلمي خليل : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، دار المعرفة الإسكندرية ، مصر، 2002

4- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار همومه للطباعة و النشر و التوزيع ، بوزريعة ، الجزائر .

5- أحمد حساني : دراسات في علم اللغة التطبيقي ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، الجزائر ، 2009 .

6- عليك كايسة : تعليم اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة و الأدب العربي ، جامعة تيزي وزو ، 2001 - 2002 .

7- باب أحمد رضا : دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة " ضمير المتكلم " " نموذجا " رسالة ماجيستر ، منشور ، تلمسان ، 2006 .

8- محمد الصّالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

9- سعيدة كحيل : تعليمية الترجمة المصطلحية ، الممارسات اللغوية ، العدد 2 ، 2011 .

10- خيري وناس ، بوصنبورة عبد الحميد ، تربية و علم النفس ، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد ، 2009 .

11- فراس إبراهيم ، طرق التدريس و وسائلها و تقنيتها ، وسائل التعليم و التعلم ، دار أسامة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 .

12- نوال زلالي : اللسانيات اللغوية و التعليمات اللغة ، الممارسات اللغوية ، 2001 .

13- أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط1 2008 .

14- محمد الطيب العلوى : التربية و الإدارة المدرسية لبجزائرية ، ط2 ،1982 .

15- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب الرباط ، 1991 .

16- أوحيد علي : التدريس الفعال بواسطة التربية بالكفاءات مطبعة الشهاب ، باتنة ، الجزائر .

17- طه علي حسين الدليلي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 .

18- فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .

19- جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2006 .

20- عبد الرحمن السفاسفة : طرائق تدريس اللغة العربية ، المكتبة الأردنية ، ط3 ، 2004.

21- محمد جهاد جمال ، سمرروحي الفيصل : مهارات الإتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي العين ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 .

22- سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري : منهاج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005 .

23- إيمان البقاعي : المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب بيروت ، لبنان ، ط1 .

24- سعيد عبد الله : التكامل بين التقنية و اللغة ، دب ، ط1 ، 2006 .

25- علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000 .

26- زين كامل الخويسكي : المهارات اللغوية الإستماع (التحدث) و القراءة ، و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامغية ، 2008 .

27- محسن علي عطية : الكافي في أساليب تدريس (اللغة العربية) دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .

28- كمال بكداش و رزق الله رالف : مدخل إلى علم النفس و ميادينه و مناهجه ، دار الطليعة ، بيروت ط2 ، 1985 .

29- جودت عبد الهادي : نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2007.

30- أحمد أبو أسعد و أحمد عربيات : نظريات الإرشاد النفسي و التربوي ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2009 .

31- محمد حاسم محمد : نظريات التعلم ، دار الثقافة ، الأردن ، ط1 ، 2004 .

32- سامي محمد ملحم : سيكولوجيا التعلم و التعليم ، الأسس النظرية و التطبيقية ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 1422 .

33- نيل محمد زايد : الدافعية و التعلم ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط1 ، 2003

34- وزارة التربية الوطنية : المناهج و الوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي 2011 .

35- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة الموافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العلم و التكنولوجيا ، مادة اللغة العربية و أدابها الشعب العلمية و الأدبية .

36- وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثانية إبتدائي 2012 .

37- وزارة التربية الوطنية : دليل المعلم للسنة الثالثة إبتدائي 2012 .

38- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي 2011 .

39- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثانية من التعليم الإبتدائي 2011 .

40- سامي عريفج ،خالد حسين مصلح ، و مفيد نجيب حواشين ، مناهج البحث العلمي و أساليبه ، دار مجد لاوي ، الأردن ، ط1 ، 1987 .

الملاحق

بسم الله الرحمان الرّحيم الأحد 06 أكتوبر 2013م

بناء حصة تعليمية تعلمية في نشاط القراءة

النشاط : قراءة **المجال :** العائلة

الموضوع : أسرة البوم الصغيرة **الفئة المستهدفة:** سنة 3

الحصّة : 1

المدّة : 40 د

الكفاح القاعدية : التعرّف على نوع من أنواع الحيوانات الليلية و أفراد و أسرته

مؤشر الكفاءة : - أن يتعرف على أسرة اليوم .

- أن يتعرّف على المعجم اللّغوي و يشرح المفردات الصّعبة .

- أن يقرأ المتعلم دون تردد و ينطلق الحروف وفق مخارجها نطقا صحيحا

- أن يحترم علامات الوقف و يعدد معاني الكلمات الجديدة و يستعمل معلومات النص لمقاصد ختلفة.

- أن يستخلص قيمة خلقية للنص .

الوسائل البيداغوجية : كتاب المتعلم + السبورة

المراحل	أهداف التعليم الوسطية	وضعيات و أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الإنطلاق	التهيئة للدخول في الدروس	- طرف أسئلة هادفة مثيرة لإهتمامهم للتدرج بهم إلى موضوع الدرس - أذكر بعض الطيور التي تعرفونها ؟ - ما هو غذاء الطيور	**تقويم بناني** أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة
وضعية بناء التعلم **مرحلة بناء التعليمات**	التعبير من خلال ملاحظة الصورة القراءة التفسيرية و تقليل الصعوبات. فهم النص و إعادة بناء المعلومات الواردة في النص. التنافس على القراءة الفردية مرّة ثانية .	فتح الكتب صفحة 28 و ملاحظة الصورة و التعبير عنها . ماذا تلاحظ في الصورة ؟ ماذا يفعل اليوم على غصن الشجرة ؟ - قراءة مثالية من طرف المعلمة تراعي فيها جودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى. - قراءة فردية من طرف المتعلمين "فقرة" مع مراعات الإرسال في القراءة و إخراج الحروف وفق مخارجها الصحيحة مع تمثيل المعنى و حسن الأداء. - شرح الكلمات الجديدة و الغامضة و توضيفها في جمل مفيدة للتعرف أكثر على معانيها. **اليوم =** **بزغ الفجر =** **مظهري قبيعا** **أسرة =** - مناقشة المتعلمين حول مضمون النص بطرح أسئلة حول الفهم - متى ينام السيد و السيدة ؟ - لماذا كانت السيدة يوم قلقة على إبنها ؟ -ماذا أعطى ساعي البريد للبوم الصغير؟ - من أرسل الدعوة إلى البوم الصغير ؟ دعوة المتعلمين بالعودة مرّة ثانية لقراءة النص قراءة فردية مع الحرص مظاهر الجودة فيها .	أن يستمع المتعلم جيّدًا أن يقرأ المتعلم الفقرة بوضوح أما سقية المتعلمون يتابعون. **تقويم بناني** أن يحاول المتعلم شرح المفردات الصعبة. أن تجيب على الأسئلة المطروحة .

رحلة الإستثمار	إستثمار النص لإستخلاص قيمة خلقية	ما هو الطائر الذي يعجبك ؟ التوصل إلى الخلاصة من خلال مناقشة بسيطة .	**تقويم فهامي**

إستبيان خاص بالمعلمين

حضرة المعلم و المعلمة ، يشرفني أن أتقدم إليكم بهذا الإستبيان الذي بهدف إلى جمع معلومات حول كيفية تعليم اللغة العربية و إكتسابها و الصعوبات التي يتعرض لها التلميذ أثناء دراسته للغة العربية و يدخل هذا الإستبيان في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، و إليكم فيما يلي أسئلة الإستبيان .

بيانات شخصية :

1- المستوى التعليمي ؟ .....

2- الشهادات المتحصل عليها ؟ .....

3- الأقدمية في التعليم .....

الأسئلة :

4- هل تطلعون على منهاج اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

5- و ما رأيك في هذا المنهاج ؟ .....

.....

.....

6- ما مراحل و طرائق تدريسك للغة العربية ؟ .....

.....

.....

.....

7- هل يفهم التلميذ المفردات و التعابير الواردة في كتاب القراءة و في دروس التعبير الشفهي ؟ بسهولة ☐ بصعوبة ☐

أو يفهمونها فهما سطحيا

.....

.....

8- ما هو مستوى قسمك في اللغة العربية ؟ متفوق ☐ ضعيف ☐ إذا كان ضعيف إلى ما يرجع السبب .....

.....

.....

9- ما هي النشاطات اللغوية التي يظهر فيها التلاميذ الضعفاء ؟ في القراءة ☐ ، التعبير الشفهي ☐ التعبير الكتابي ☐

التعليل .....

.....

.....

10- هل تتمكنون من جعل القراءة مادة تلتقي عندها بقية المواد ؟ نعم ☐ لا ☐

التعليل .....

.....

.....

11- هل تعتقد أن نشاط القراءة يسهل تعلم اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

12- كم تلميذا يشارك في الحصة الواحدة بالتقريب ؟ .....

.....

.....

13- أثناء تقديمكم للدرس ؟ هل تراعي مستوى تفكير المتعلمين و إهتماماتهم ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تطالب تلاميذك بالتحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

15- ماهي نسبة و عدد التلاميذ الذين يتقنون اللغة العربية في هذا المستوى في نهاية كل سنة في القسم الواحد ؟ .....

.....

.....

الفهرس

الفهرس

- مقدمة .....

الفصل الأول

- ماهية اللسانيات التطبيقية .

1- تعريف اللسانيات التطبيقية 02

2- نشأة اللسانيات التطبيقية 02

3- علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى 03

4- مجالات اللسانيات التطبيقية 04

5- أهداف اللسانيات التطبيقية 09

6- مبادئ اللسانيات التطبيقية 09

7- ميادين اللسانيات التطبيقية 10

الفصل الثاني

- تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية .

1- تعريف التعليمية 12

2- أنواعها 13

3- الوسائل التعليمية 13

4- عناصر التعليمية 14

5- خصائص التعليمية 19

6- المناهج التعليمية 19

7- أساليب تعليم اللغة العربية 22

8- نظريات التعلم 31

الفهرس

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

1- مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية 38

2- اللغة العربية بين المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية 38

3- كتاب اللغة العربية السنة الثانية و الثالثة 40

- دراسة وصفية تحليلية 40

4- الأنشطة : نشاط القراءة + تعبير شفوي 41

5- خطوات تدريس القراءة للسنة الثانية و الثالثة 42

6- بعض صعوبات القراءة لدى المتعلمين و كيفية علاجها 43

7- نماذج تطبيقية في تدريس نشاط القراءة 45

- نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثانية 46

- نموذج تطبيقي في تدريس القراءة للسنة الثالثة 48

- النتائج 49

8- تحليل الإستبيان 52

- تعريف الإستبيان و منهجية البحث و مواصفات العينة 52

- خاتمة 59

- قائمة المصادر و المراجع 61

- الملاحق 65

- الفهرس 71